



# أمام استفعال خسائرها العسكرية والاقتصادية حكومة تتتياهو تواصل "استفعال" الإسرائيليين بإعلانها عن "انتصارات وهمية"

## فوض ترتيبات الدخول الى مكتبه هل تتغلق الغرفة الثانية على الاعلام



الثلاثاء 09 جويلية 2024 / 3 محرم 1445 هـ / عدد 627

Nouveau

### AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Pour régler vers le Smart ADSL en guichet appelez 10101 ou visitez www.topnet.tn/infos/ads/abonnement-ads

www.topnet.tn

## بعد حادثة الانسحاب الاحتجاجي لنواب من جلسة برلمانية اي بديل عن سياسة القروض؟

08

## تشير اليه كل التوقعات: موسم سياحي ناجح في الافق

08

## نحو تحرير الادارة من "السيف المسلط" على رقبتها قريبا تعديل الفصل 96

08

## اليورو تغلق الباب الأخير في وجه 4 أساطير

22



الافتتاحية  
صابر الحرشاني

## نريد حصة واحدة ونتاجية متعددة

مع انطلاق العمل بنظام الحصة الواحدة في كل سنة، يتجدد السؤال حول النتائج المترتبة على هذا الاجراء المشروع، إن كانت زيادة في الانتاجية على الرغم من تقليص الوقت أم زيادة للتعطيل على التعتّل.

و ككل سنة، انطلق العمل يوم غرة جويلية الجاري بنظام الحصة الواحدة، و سيستمر الأمر إلى غرة سبتمبر المقبل، و بمقتضى الامر الحكومي الصادر في 30 جوان المنقضي فإن توقيت العمل الصيفي بالادارات العمومية و الجماعات المحلية و المؤسسات العمومية ذات الصبغة الإدارية يمتد من الثامنة صباحا الى الثانية و النصف ظهرا من الاثنين الى الخميس فيما تمتد الحصة الواحدة يوم الجمعة من الثامنة صباحا الى الواحدة و النصف بعد الظهر.

و فكرة العمل بنظام الحصة الواحدة خلال فصل الصيف تبدو مشروعة جدا و قائمة على فلسفة فيها الكثير من المقاربات الانسانية، فعلاوة على حرارة الصيف الحارقة تحدّ من امكانيات الاستمرار في العمل لساعات طويلة، فإن الخدمات الادارية التي يتم تأمينها في هذا الفصل تعد الاقل بين مختلف الفصول كما أن فصل الصيف هو فرصة متجددة للترويج على النفس و تجديد طاقات العمل.

ونظام العمل بالحصة الواحدة سواء إن كان في شهر رمضان المعظم او في الشهرين الاخيرين من الصيف ليس مجرد تغيير في عدد الساعات، بل هو مناسبة للانخراط في تصور جديد للعمل يقوم على مضاعفة الجهود و التركيز على الجودة و الفعالية و الانتاجية مقابل التمتع بساعات عمل أقل من المعتاد.

و لما كان النجاح في تحقيق الأهداف يعتمد بشكل كبير على كيفية إدارة الوقت و استثماره بشكل أمثل. فإن نظام العمل بالحصة الواحدة يضعنا أمام تحد عنوانه السعي الى أكثر تنظم و ابتكارا في طرق عملنا، اضافة الى السعي الى تحسين الأداء و تحقيق الإنتاجية العالية.

و يبدو أن المطلب الأكثر الحاحا و الذي يطرحه قاصدو الادارات على وجه الخصوص وجوب الاستمرار بنظام العمل بالحصة الواحدة مع انتاجية متعددة و كثيرة العطاء و عديمة التأثير بالتقليص الحاصل في ساعات العمل.

و خلافا لما يعتقد البعض فان العمل بنظام الحصة الواحدة يمكن ان يؤدي الى زيادة في الانتاج و في الإنتاجية، على اعتبار ان نظام العمل بالحصة الواحدة يمكن ان يقلل من فترات الانتقال بين العمل و الراحة، مما يعزز التركيز المستمر خلال فترة العمل المحددة و الاستجابة الى عدد ارفع من المهمات في العمل.

كما يساعد العمل بالحصة الواحدة في تنظيم الوقت بشكل أفضل، حيث يمكن للموظفين تقسيم يومهم بشكل أكثر وضوح ، على اعتبار أن لديهم فترة واحدة للعمل ومن ثم وقت مطول للراحة يمتد الى نهاية ذلك اليوم، يمكن أن يؤدي هذا الاجراء الى توفير في استهلاك الطاقة في المكاتب و المرافق، حيث تعمل الأجهزة و التجهيزات لفترة محددة فقط.

و يمكن تعداد الكثير من الفضائل المصاحبة لفكرة العمل بنظام الحصة الواحدة خلال الصيف على غرار انها تتيح للموظفين وقتا اكبر بعد انتهاء الحصة الواحدة لممارسة أنشطتهم الشخصية و الاجتماعية، و تجنب أوقات الذروة سواء في المواصلات أو في الأماكن العامة، و لذلك فهي فرصة مواتية جدا للترفيه في الانتاجية و في تثمين قيمة العمل.

و يمكن ان يواجه تحقيق مطلب الترفيه في الانتاج و الانتاجية المأمول من العاملين بنظام الحصة الواحدة بعدد محدود من الصعوبات مثل الضغط الزمني، حيث يمكن أن يؤدي التركيز على فترة واحدة طويلة إلى شعور العاملين بالضغط و الإرهاق، خاصة إذا كانت المهام تتطلب تركيزا عاليا لفترات طويلة، و على غرار مشكلات التكيف مع النظام الجديد، فقد يتطلب التكيف مع نظام الحصة الواحدة وقتا لدى البعض ، خاصة إذا كانوا معتادين على فترات عمل متعددة و متقطعة.

و بشكل عام، يبدو نظام العمل بالحصة الواحدة في الصيف فرصة ملائمة جدا لتحقيق زيادة الإنتاجية و تحسين إدارة الوقت، لكنه يأتي أيضا مع تحديات خاصة تتعلق بالضغط الحراري و الاجتهاد. لذا، من المهم مراعاة هذه الجوانب لضمان تحقيق أفضل نتائج.

و المطلوب من جميع الموظفين و العاملين بنظام الحصة الواحدة خلال هذه الفترة الالتزام بروح العمل الجماعي و تكثيف الجهود لتحقيق الأهداف المرجوة. فالمستقبل يعتمد على قدرتنا على التكيف مع التغييرات و استثمار الفرص لتحقيق أفضل النتائج، و العمل بالحصة الواحدة يمكن أن يكون نقطة تحول إيجابية إذا تمكنا من الاستفادة منها بشكل صحيح، سيما و ان العديد من المطالب تتجه الى تعميم هذا النظام على كامل مدار السنة اذا ما تطابقت الانتاجية فيه مع انتاجية العمل المنجز خلال بقية الاشهر.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@ [avant-premiere.com.tn](mailto:avant-premiere.com.tn)

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

## المنسوب الجهوي السياحة نابل - الحمامات لـ "24/24" حركية سياحية هامة وعودة الأسواق التقليدية

محمد علي جرادة

أكد وحيد بن فرج المنسوب الجهوي السياحة نابل - الحمامات لـ "24/24" ان حركية هامة تشهدها الجهة في بداية الموسم السياحي حيث سجلت المؤشرات السياحية مرجع نظر المندوبية الجهوية للسياحة بنابل ارقام ايجابية منذ بداية سنة 2024 الى حدود 30 جوان 2024 وقد بلغ عدد الوافدين 316 الف حريف مقابل 270 الف حريف مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية بزيادة تقدر ب 15% .

كما سجلت الجهة خلال نفس الفترة زيادة ب 20 % في عدد الليالي المقضاه حيث بلغ عددها 1,3 مليون ليلة مقابل 1,052 مليون ليلة بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية 2023 مع الاشارة ان خلال شهر جوان 2024 استقبلت الجهة 90 الف سائح بزيادة تقدر ب 11 % مقارنة بنفس الفترة من السنة الفارطة مما يؤكد ان الموسم سياحي انطلق بصفة مبكرة على غير العادة وهو ما ينبؤ بموسم واعد على جميع المستويات وخاصة مع عودة القوية للأسواق التقليدية على غرار السوق الفرنسية، الانكليزية، البولونية والتشيكية مع حضور ملحوظ للسوق الداخلية وخاصة في عطلة اخر الاسبوع والذي سوف يشهد تطور كبير خلال الأسابيع القادمة بالتوازي مع السوق الجزائرية بعد نهاية الامتحانات الوطنية والسنة الجامعية.

واشار المنسوب الجهوي الى ان مصالح المندوبية الجهوية للسياحة بنابل بصدد تكثيف عمليات المراقبة خلال هذه الفترة للوقوف على جاهزية جميع المؤسسات السياحية والتركيز خاصة على جودة الخدمات، قواعد حفظ الصحة، منظومة التأمين الذاتي، قواعد السلامة والمحيط الداخلي والخارجي للنزل السياحية مع التأكيد ان خلال هذه السنة تم رفع رهان الجودة الشاملة من طرف سلطة الإشراف وهذا ما أكده وزير السياحة خلال زيارته في الأسبوع الفارط للجهة حيث تم التركيز على جودة الخدمات و توفير احسن ظروف الإقامة للسائح التونسي والاجنبي مشيرا ان وزارة السياحة والديوان الوطني التونسي للسياحة تضع على ذمة حرفاء المؤسسات السياحية حساب مستخدم خاص لتسجيل التعليقات والملاحظات والشكاوي ورقم أخضر عدد 80100333 وكما شدد خلال زيارته على تكثيف الحملات التحسيسية والتوعوية حول ترشيد استهلاك الماء والطاقة بكافة الوحدات السياحية وذلك عبر تعميم اللافتات، وتخصيص ومضات توعوية للغرض. أما بالنسبة للاستعدادات الجهة فقد انطلقت منذ شهر فيفري من خلال التركيز على المحيط السياحي بالمنطقة السياحية حيث تم عقد عديد الجلسات تحت اشراف السلط الجهوية والمحلية وتم ضبط برنامج ميداني من خلال تكثيف في حملات النظافة بمشاركة مختلف المتدخلين من بلديات مجاورة، التجهيز، الفلاحة، أهل المهنة .. مع التركيز خلال كل هذه العملية الى اضاء العنصر الجمالي والجودة الشاملة التي أطلقتها وزارة السياحة خلال هذه السنة.



صفاقس:

## المعتمد الأول يعاين مدى تقدم أشغال تهيئة شاطئ الكازينو

وائل الرميلي

في اطار الإطلاع على حسن الاستعداد للموسم الصيفي، تحول المعتمد الأول المكلف بتسيير شؤون ولاية صفاقس، محمد النفطي قدودة ، مساء يوم الجمعة 05 جويلية 2024 إلى شاطئ الكازينو لمعاينة مدى تقدم أشغال تهيئة الشاطئ وذلك بحضور معتمد صفاقس المدينة، المدير الجهوي لحماية الشريط الساحلي ، رئيس الفرع الجهوي لوكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي بولاية صفاقس، رئيس منطقة صفاقس المدينة للأمن الوطني وعدد من الإطارات الأمنية ورئيس المجلس المحلي.

وبالمناسبة، ثمن المعتمد الأول المكلف بتسيير شؤون ولاية صفاقس محمد النفطي قدودة، مجهودات الوحدات الأمنية الساهرة على تنظيم وحماية المكان. وفي تصريح لـ "24/24"، أفاد رئيس الفرع الجهوي لوكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي بولاية صفاقس مرسى الفقي، أن مصالح وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي بصفاقس، انطلقت منذ شهر جوان الماضي في تغذية الشاطئ بالرمال بجلب 1000 شاحنة رمال ذات جودة عالية إلى شاطئ الكازينو بما يعادل 20 الف متر مكعب من الرمال وذلك كحل وقي للحد من الانجراف الحاد الذي يشكو منه الشاطئ.

بمعدل ثمانين بالمئة من انتاج زغوان  
لطماطم:

## التوجه نحو تجفيف الطماطم

محمد الدريدي

دخلت زراعة الطماطم كزراعة جديدة بالبلاد التونسية خلال حكم عثمان باي اي خلال فترة التعمير الأندلسي و تمت مزاولة هذه الزراعة بالخصوص بالوطن القبلي و على ضفاف نهر مجردة . كما ادخل الاندلسون الي المطبخ التونسي عادة جديدة تتصل بتخزين المنتجات الفلاحية و تصبيرها من ذلك طريقة تجفيف الطماطم . و يتوجه حاليا بولاية زغوان نسبة ثمانين بالمائة من إنتاج الجهة للطماطم الصيفية الي مجال التجفيف و المقدر هذا الإنتاج ب خمسين ألف طن و تحتل ولاية زغوان المراتب الاولي وطني في مجال تجفيف الطماطم و تصديرها إلى عدة بلدان من العالم اهمها ايطاليا . و تنطوي جهة زغوان علي خمس وحدات لتجفيف الطماطم تشغل ما يقارب الالف امرأة ريفية بالأساس وبدأت تظهر لدى العائلة الزغوانية رغبة في إعادة هذا التقليد الغذائي و احيائه خاصة وان الطماطم المجففة تقدم قيمة غذائية استثنائية من حيث انها غنية بالألياف و الفيتامينات و المعادن و مضادات الأكسدة و غيرها.

# هل تتغلق الغرفة الثانية على الاعلام

## فوض ترتيبات الدخول الى مكتبه

قوي لسدى عدد غير قليل منهم بأن العمل الاعلامي او العمل الجمعياتي الذي يتداخل في مجال اشتغالهم "ليس بريء"، ولذلك تتصاعد من فترة الى اخرى بعض التصريحات الداعية الى "الكف عن ضرب صورة المجلس" او ترذيله، و يبدو من غير اليسير ايضا تغيير اجزاء في هذه الصورة النمطية التي تشكلت داخل الرأي العام قبل ان ترسخ في ذهن بعض هؤلاء النواب.

و من الاسباب الاخرى التي تفسر السعي الى الانغلاق الخشية من الخطأ، حيث يبدو من البديهي في التجارب الأولى حدوث اخطاء و هنات و غيرها من الامور التي قد تستوجب نوع من الدربة و الترفق بالتجربة الى حين حصول النضج و بناء العلاقة القوية و السليمة بين النائب و الاطراف التي يمكن ان تتداخل في مجال اشتغاله.

و لئن تختلف الآراء العامة حول خيار الانغلاق بين من يراه مجد للابتعاد من دائرة الضوء الى دائرة العمل الجدي ومن يراه ضار في سياق ابراز التعسف في استعمال هذه الوظيفة، فإن الالهم من ذلك هو قدرة هذه المجالس المنتخبة على تحقيق ارادة الشعب و تلبية انتظارات المواطنين من اجل تحقيق هدف اسمي يتعلق باستعادة ثقة المواطن في مؤسسات الدولة من ناحية، و ثقته في السياسة و السياسي من ناحية اخرى.



فمن ناحية اولى ثمة نزعة ملاحظة نحو العمل بأقل الوسائط الممكنة بين المسؤول وبين عموم الشعب، حيث يفضل هؤلاء النواب عادة الى نشر انشطتهم وتفاعلاتهم في وسائل التواصل الاجتماعي وحساباتهم وصفحاتهم فيها و ربما انتقاء ما سيتم نشره على المشاركة في الحوارات الصحفية و القبول بتسليط الضوء الاعلامي عليهم بشكل مباشر. و من ناحية اخرى يترسخ انطباع

النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب. دوافع الانغلاق واذ يبدو للبعض أن في سياسة الانغلاق هذه حرمان للمواطن من حق الحصول على المعلومة ومحاولة لتزييف الواقع وخوف من المواجهة فإن زاوية النظر المقابلة لا ترى كل هذا بدليل التصريحات التي يتم الادلاء بها من حين الى اخر من قبل النواب سواء في مجلس نواب الشعب او في المجلس الوطني للجهات والاقاليم.

مضمون الامر في اشغال مكتب المجلس و الاقرار بعدم جواز حضور اي طرف داخل اللجان عدى النواب اضافة الى اعادة تقنين التحركات داخل المجلس و التصريحات الصحفية.

وعلى الرغم من كل الانتقادات التي شنها عدد من النواب الى تلك الاجراءات و تعهد بعضهم بتجاوزها و حديث البعض الاخر على انها ظرفية فإن العمل بها مستمر و البرلمان يدخل الدورة البرلمانية الثالثة من عهدة السنوات الخمس قريبا.

و لا يبدو المجلس الوطني للجهات و الاقاليم بعيد عن هذه الخطوة التي سبق و ان اتجهت اليها الغرفة النيابية الاولى، ذلك أن المجلس الوطني للجهات و الاقاليم قد عقد جلسته الافتتاحية هو الاخر دون حضور اي من ممثلي الاعلام او مكونات المجتمع المدني سوى من سمح لهم بالدخول من للتصوير و البث في وسائل الاعلام العمومي و جرى ذلك في منتصف شهر افريل الماضي.

و من الملاحظ ايضا أن اليات اشتغال المجلس الجديد بدت الى حد كبير مشابهة للانطلاقة التي عرفها مجلس نواب الشعب، حيث ان صياغة النظام الداخلي كانت مشوبة بسرية مطلقة، و انبرت التصريحات على قلتها نحو تفصيلات عامة و اراء متشابهة حتى مع انطلاقة المصادقة على مشروع

### صابر الحرشاني

في خطوة مشابهة لما اتخذه البرلمان من اجراءات فوض المجلس الوطني للجهات و الاقاليم الى مكتبه حسم الترتيبات المتعلقة بدخول المبنى وزيارته، فإن كانت هذه الترتيبات قد قضت بانغلاق الغرفة الاولى فهل انها ستنتهي باجراءات مشابهة في الغرفة الثانية؟

صادق المجلس الوطني للجهات و الاقاليم في الايام القليلة المنقضية على نظامه الداخلي الذي تولى ضبط تنظيم العمل داخل الغرفة النيابية الثانية، و من ضمن الفصول التي تمت المصادقة عليها تفويض مكتب مجلس الغرفة النيابية الثانية الى سَن امر ترتيبى يتعلق بزيارة المبنى و من يحق لهم ذلك خاصة من مكونات المجتمع المدني و الاعلام.

و يبدو هذا الفصل نسخة طبق الاصل من فصل مشابه وقع اقراره في النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، حيث اعتبر الكثير من اعضاء مجلس نواب الشعب حينها انه اعتراض لا لبس فيه على حق المجتمع المدني و وسائل الاعلام بالخصوص من الحضور و مواكبة العمل البرلماني بكل شفافية قبل أن يتم الاتفاق على

في ظروف حسنة و دون تسجيل أضرار ناتجة عن الحرائق أو غيرها من الكوارث الطبيعية

## تقدم بنسبة 95 بالمائة في موسم الحصاد للزراعات الكبرى بزغوان

### محمد الدريدي

أوشك موسم الحصاد للزراعات الكبرى بولاية زغوان على نهايته، حيث بلغت نسبة تقدمه 95 بالمائة، في ظروف حسنة ودون تسجيل أضرار ناتجة عن الحرائق أو غيرها من الكوارث الطبيعية و فق ما أكده المندوب الجهوي للفلاحة فيصل قطعة.

و أضاف ذات المصدر أن هذه النسبة مكنت من تجميع حوالي 232 ألف قنطار من الحبوب إلى حدود اليوم الجمعة منها 175 ألف قنطار من القمح الصلب و 50 ألف قنطار من الشعير و 6,6 الاف قنطار من القمح اللين، مشيرا إلى أنه تم إجلاء 72 ألف قنطار من الكميات المجمعة و نقلها إلى المخازن المحورية لديوان الحبوب.

و أبرز أن اللجنة الجهوية للمصادقة على إعادة تكوين المخزون الاحتياطي للجهة من الشعير، تمكنت من فرز ما يقارب 30 ألف قنطار من هذه المادة ذات إنباتية جيدة، استعدادا لموسم البذر الذي عادة ما يشهد نقصا كبيرا في بذور الشعير، و اضاف ان موسم الحصاد وفر هذه السنة حوالي 150 ألف يوم عمل منذ نهاية شهر ماي الماضي لفائدة اليد العاملة الموسمية والقارة، وذلك بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

### قصة

## الإطاحة بشخص محل 5 مناشير تفتيش

تمكنت فرقة الشرطة العدلية بقفصة من الإطاحة بمنحرف خطير من ذوي السوابق العدلية وينشط ضمن شبكة في ترويج المواد المخدرة بمختلف أنواعها لدى الفئات الشبابية ومحل 5 مناشير تفتيش من أجل قضايا عدلية مختلفة "استهلاك وترويج مادة مخدرة و العنف الشديد و موقعة قاصر بدون رضاها وبحوزته قطعة متوسطة الحجم من مخدر القنب الهندي و 7 كبسولات من مخدر "الريكا" و 2 شفرات حلقة تحمل آثار مواد مخدرة يستعملها المعني في عملية القص والتجزئة ومبلغ مالي قدره 4400 دينار من عائدات الترويج وهاتف جوال.

بمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت بالاحتفاظ به من أجل "مسك وعرض وحيازة مادة مخدرة مصنفة بالجدول ب بنية الاتجار فيها والاستهلاك" والأبحاث متواصلة.

محمد المبروك السلامي

قفصة

## العثور على جثة كهل

عثر احد المواطنين على جثة كهل بحي القيطنة بواحة قفصة فقام باعلام الوحدات الأمنية والتي تحولت على المكان حيث تبين أن الكهل، من مواليد 1964، تعرض إلى الطعن بألة حادة مما أدى إلى وفاته. وباستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت لفرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بالبحث في ملابس القضية.

محمد المبروك السلامي

المتلوي

وفاة امرأة متأثرة بحروق بليغة توفيت امرأة، تبلغ من العمر 40 سنة، متأثرة بحروق بليغة إثر نقلها إلى المستشفى الجهوي بالمتلوي، ولم تحدد أسباب و ملابس الحادثة.

محمد المبروك السلامي

المتلوي

يعود من بلد مجاور لقتل زوجته إثر توفر معلومات لدى الوحدات الأمنية تفيد بحلول شخص، من ذوي السوابق العدلية، بالمتلوي قادما من إحدى الدول المجاورة بطريقة غير شرعية قصد قتل زوجته التي انتقلت مؤخرا بالسكنى بالجهة هروبا منه بعد أن تولى تهديدها بالقتل بسبب خلافات عائلية بينهما.

فتم إيلاء الموضوع الأهمية القصوى وإتخاذ وسائل الحماية اللازمة للزوجة، و بعد نصب كمين محكم تم القبض عليه وبإقتياده الى مقر الوحدة الأمنية ووعرض هويته على الناظم الألي تبين أنه محل 28 منشور تفتيش لفائدة وحدات أمنية وجهات قضائية مختلفة من أجل السرقة و العنف الشديد و حمل سلاح بدون رخصة و التدليس والتحيل و السكر و بمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت بالاحتفاظ به من أجل "محاولة القتل" وإتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه.

محمد المبروك السلامي

جربة

تنتحل صفة موظف كبير أفاد القاضي الاسعد الحر، ممثل النيابة العمومية والناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بمدنين، بأن موظفا بإدارة عمومية بجربة تقدم إلى مركز الأمن الوطني بجربة لتقديم شكاية ضد امرأة قدّمت نفسها على أنها إطار برئاسة الجمهورية مكلفة بتنظيم مؤتمر دولي حول الشراكة والأعمال بجربة.

وبالتحري وتعميق الأبحاث تم حجز طوابع تخص رئاسة الجمهورية واستدعاءات إشارات عليا بالخارج ووثائق إدارية، تبين أنها مفتعلة وبعد استشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين أذنت لفرقة الشرطة العدلية بجربة بمباشرة قضية عدلية في حق المتهمة والاحتفاظ بها وبشخص آخر على ذمة الأبحاث.

محمد المبروك السلامي



## لتجنب امراض فصل الصيف

# يوم تكويني حول الرعاية الصحية الأولية بالمحرس

وائل الرميلي

مع ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف، تنشط أنواع من الأعراض والأمراض التي تثير القلق والكثير من الأمراض الشائعة في الصيف ليست خطيرة في حال التعامل السليم معها.

وفي هذا الإطار وتحت إشراف الإدارة الجهوية للصحة بصفاقس وبالشراكة مع المستشفى الجهوي بالمحرس قسم الانعاش الطبي ووحدة طب الشغل وبلدية المحرس، نظمت جمعية صحة وبيئة يوم علمي تكويني تحت عنوان "الرعاية الصحية الأولية لتجنب امراض فصل الصيف وسبل الوقاية منها" وذلك بقاعة الاجتماعات ببلدية المحرس.

المتلقى حضره العديد من الاخصائين الاطباء والسلك الشبه الطبي بالإضافة الى حضور ممثلين عن جمعية صحة وبيئة ورئيسها الدكتور نجم الدين الهنتاتي والمدير الجهوي للصحة بصفاقس الدكتور حاتم الشريف ومعمد المحرس بالنيابة حياة دالي ومدير المستشفى الجهوي بالمحرس الإمام الرابحي وممثل عن بلدية المحرس الهادي السويسي.

محاضرات علمية وورشات تكوينية تحسيسية

وتضمن برنامج هذا اليوم العلمي التحسيسية محاضرات علمية وورشات

سلامة المحيط البيئي لفائدة الجمهور الواسع، بالاستعانة بأطباء وبخبراء ومنشطين بيئيين مختصين يتكفلون بذلك عبر ورشات تكوين مفتوحة. كما أكدت على أهمية الوقاية قبل العلاج. وتناولت الدكتورة فرح الزواري ودرصاف الدلنسي التعريف بالأمراض المرتبطة بفصل الصيف مثل الإجهاد الحراري وضربات الشمس.

### امراض الصيف وكيفية الوقاية منها

وفي سياق متصل، أكدت الدكتورة فاطمة مذيوب، على أهمية البعد عن التعرض للشمس في أوقات الظهيرة لمنع التعرض لضربة شمس، وقالت إنه في حال التعرض للإجهاد الحراري الذي من أعراضه شحوب الوجه وعدم الاتزان وجفاف الحلق يجب نزع الملابس فوراً من الشخص المصاب ووضع في مكان به تهوية جيدة مع وضع كمادات تحت الإبط وبين الفخذين وعلى الرقبة حتى تنخفض درجة حرارة الشخص مع إعطائه محلول معالجة الجفاف لتعويض الفاقد من الأملاح.

وفي نهاية اللقاء، اثنى جميع الحضور والذي بلغ عددهم 55 من الإطارات الطبية والشبه الطبية على المبادرة والتي لقيت استحسانهم.

تكوينية تحسيسية وامثلة تطبيقية، حيث كانت البداية بكلمة الترحيب بجميع الحاضرين، اعقبها عدة تدخلات علمية من القاء الدكتور كل من رانية علالة، فاطمة مذيوب، فرح الزواري، سلوى بن عمر، درصاف الدلنسي، مريم ملاك، زينة الحكيم ومروي بن عبد الله، وذلك حول مواضيع مختلفة، أهمها، الرعاية الصحية الأولية لتجنب أمراض فصل الصيف وسبل الوقاية منها على غرار التسممات بصفة عامة التي تميز فصل الصيف وموضوع الغرق ومضاعفاته، لسعة العقرب.

وتطرقت الدكتورة فاطمة خنفر المختصة في التوليد وامراض النساء المستجدات الطبية في ظل التغيرات المناخية حول كيفية الحفاظ على صحة المرأة والجنين خلال فترة الحمل. كما قامت الدكتورة زينة الحكيم بتوضيح كيفية الوقاية من المخاطر التي تهدد الأوساط البيئية والصحة العمومية على حد سواء، لاسيما البرية والمائية كالشواطئ والبحيرات والأماكن التي يزداد الإقبال عليها في هذه الفترة من السنة.

كما يسعى هذا البرنامج التحسيسية المتنوع - حسب امال المبروك بكر، من مؤسسي جمعية صحة وبيئة - إلى تقديم صورة توضيحية دقيقة وشاملة عن مختلف الرهانات والمخاطر التي تهدد

## بعد حادثة الانسحاب الاحتجاجي لنواب من جلسة برلمانية اي يديل عن سياسة القروض؟



المصادقة على مشروع قانون المالية و الميزانية حينها أن خيار الاقتراض ما يزال مطروح بقوة على المدى القريب ذلك أن التوازنات المالية مختلفة جزاء استمرار عدم القدرة على تغطية النفقات العامة للدولة بمجموع مواردها.

ورداً على انتقادات طالتها حينها تطرقت الوزيرة الى هذا المبحث من زوايا متعددة، فاعتبرت انه في ظل العجز المتوقع في الميزانية، فان اللجوء الى الاقتراض في المدى القصير يبقى خياراً قائماً حتى تتمكن الدولة من الإيفاء بتعهداتها بما فيها التأجير والتحويلات الاجتماعية ونفقات الدعم وسداد القروض، وفق تعبيرها.

ومن الأرقام التي الكشف عنها حينها ان المداخيل المبرمجة في قانون المالية لسنة 2024 في حدود 49169 مليون دينار و98.9 بالمائة منها موارد جبائية، لافتة إلى أن جزء من هذه الموارد سيوجه أيضاً الى سداد القروض الخارجية والتي ستبلغ 24701 مليون دينار في كامل سنة 2024 وبالتالي فإنه لا بديل ممكن في الوقت الحاضر على الاقتراض بينما من الممكن جدا التخلي التدريجي عنه في الفترة المقبلة. ويجمع خبراء المجال الاقتصادي على ان البدائل الموجودة محدودة نسبياً بسبب العوامل والظروف الخارجية التي تعتبر الاسباب الرئيسية للأزمة الحاصلة، ومنها المتغيرات الدولية و

الاحتجاجات، على اعتبار أن خلق الثروة و تحقيق نسب ارفع من النمو هما الكفيلان بتحقيق اسباب العيش الكريم، بينما يمكن ان توفر المديونية جرعة اوكسجين مؤقتة ترتهن الاجيال الحالية و القادمة في مسؤولية سدادها.

و خلال النقاش العام في جلسة المصادقة على القانون الذي يرخص للبنك المركزي استثنائياً بتمويل خزينة الدولة بـ7 الاف مليون دينار عبر عدد من النواب بوضوح على اسباب معارضتهم لما يصفونه بسياسة الاقتراض، معتبرين أن عقدهم لعدد مهم من الجلسات العامة لتمرير القروض أضر كثير بصورتهم سيما انهم تحملوا المسؤولية و كانوا واجهة لهذا الخيار الذي اتخذته الحكومة وفق تصريحاتهم.

ومن ضمن الاستفسارات الكبرى التي انتابت كل من تابع تلك الجلسة او جلسات مشابهة حول البدائل الممكنة على الاقتراض بعيداً عن الـ"شو" و "الاستعراض" و عن الخطاب الحالم و غير الواقعي.

### اي بدائل؟

و من الملاحظ أن تفاصيل الإجابة بشأن هذا السؤال قد بادرت بتقديمها وزيرة المالية سهام البوغديري نمصية منذ نهاية السنة الماضية في مجلس نواب الشعب، حيث أعلنت على هامش

### طاهر الحرشاني

أثيرت مؤخراً التساؤلات من جديد حول البدائل الممكنة لسياسة الاقتراض بعد أن شهد مجلس نواب الشعب حركة رمزية تمثلت في انسحاب عدد من النواب من الجلسة العامة احتجاجاً على عملية المصادقة على قرض من البنوك المحلية. و خلال المصادقة على قرض بالعملة الصعبة من البنوك المحلية، قررت مجموعة من النواب الانسحاب من الجلسة العامة احتجاجاً على المضي في سياسة الاقتراض، بينما شدّد رئيس البرلمان ابراهيم بودريالة على ان المجلس يدعم خيارات الحكومة حتى و ان كانت سياسات الاكراه على غرار الاقتراض.

و بين بودريالة أن المجلس صادق على 11 اتفاقية تمويل وان الجزء الأكبر منها قد وجه الى التنمية حسب تعبيره.

و تثير عملية المصادقة على القروض حساسية في مجلس نواب الشعب، حيث يرى عدد من النواب أن الوظيفة التنفيذية لم تهتم بالزمن السياسي في مسألة الإصلاح التشريعي و سنّ التشريعات الضرورية بقدر الاهتمام باتفاقيات القروض و التمويلات التي صادق البرلمان على الكثير منها. و يمثل الاقتراض في كل الفترات هاجساً كبيراً، ومحركاً للكثير من

العمومية. ومن البدائل المعقولة و التي تبدو في منأى عن التوظيف السياسي و الشو الاشتغال على تحسين انتاجية المواد الاستخراجية و الثروات الطبيعية و مزيد الاستثمار في الطاقات النظيفة و المتجددة للحد من العجز الطاقي المتسبب في اختلال كبير في التوازنات المالية الكبرى.

و تحتمل هذه البدائل الكثير من الاجراءات الاخرى على غرار سياسات لتمين وتشجيع التحويلات المالية من الخارج وتعزيز الشراكات الإقليمية والدولية و تعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول المجاورة وتطوير مشاريع مشتركة.

الجوائح اضافة الى التغيرات المناخية التي الحقت ضرراً كبيراً بأهمية رافعة تنموية في بلدنا و هي الفلاحة.

اما بخصوص البدائل المتاحة و التي من المأمول رفع الجهود ضمنها للتخفيف من هذا الخيار الذي يضر بمصالح الاجيال القادمة

اي بدائل لتونس للتخفيف من سياسية الاقتراض العمل على تحسين مناخ الاستثمار وتبسيط الإجراءات الإدارية و تقديم حوافز جبائية للاستثمارات الجديدة اضافة الى تبني سياسات و استراتيجيات لتعزيز التصدير وتنويع الأسواق، فضلا على تحقيق الإصلاح الاداري و تعميم مكافحة الفساد و تعزيز الشفافية والمساءلة في المؤسسات و خاصة منها

## مناظرة "السيزيام" بمندوبية التربية صفاقس 1 نتائج متميزة

### وائل الرميلي

أفاد المندوب الجهوي للتربية صفاقس 1، محمد قاسم لـ"24/24" ان نسبة النجاح في مناظرة الالتحاق بالمدارس الإعدادية النموذجية "السيزيام" عن مندوبية التربية بصفاقس 1 بلغت، 48,19 % حيث بلغ عدد التلاميذ الحاضرين 1791 وتم قبول 863 تلميذاً (768 من المدارس العمومية و95 من المدارس الخاصة).

وأضاف محدثنا، أن عدد الموجهين للمعاهد النموذجية بلغ 189 تلميذاً (167 تلميذاً من المدارس العمومية و22 تلميذاً من مدارس خاصة)، مشيراً أن المدرسة الابتدائية التحرير قد تميزت في هذه الدورة بأفضل معدل بصفاقس 1 وهو 18,85 تحصل عليه التلميذ احمد بن سامي الشعبوني. وللإشارة فإن عدد التلاميذ المترشحين للإلتحاق بالمدارس الإعدادية النموذجية دورة 2024 قد انقسم على 2078 تلميذاً وتلميذة يزاوون تعليمهم بالمدارس الابتدائية العمومية، و183 تلميذاً وتلميذة يدرسون بالمدارس الخاصة ومترشح فقط بصفة فردية بالمدرسة التونسية بالدوحة.

لطفي القيزاني المندوب الجهوي لتربية بولاية زغوان لـ"24/24"

## 34,40 بالمائة نسبة النجاح في مناظرة الإلتحاق بالمدارس الإعدادية النموذجية

### محمد الدريدي

أكد المندوب الجهوي لتربية بولاية زغوان لطفي القيزاني لـ"24/24" أن نسبة النجاح في مناظرة الإلتحاق بالمدارس الإعدادية النموذجية بولاية زغوان بلغت 34,40 بالمائة.

و أضاف القيزاني أن 33 تلميذاً تحصل على معدل يفوق 15 في حين تحصل 41 تلميذاً على معدلات بين 15 و 14 وتحددت طاقة الاستيعاب بولاية زغوان ب 50 مقعداً في حين ان عدد المعننين بالمدرسة الإعدادية النموذجية بلغ 74 تلميذاً. وأبرز المندوب الجهوي للتربية بزغوان أنه سيتم قبول التلاميذ المتحصلين على معدلات تفوق 15 و النظر في إمكانية إضافة بعض التلاميذ بعد التشاور مع وزارة التربية.

تشير إليه كل التوقعات:

# موسم سياحي ناجح في الافق

ندى الغانمي

تعتبر تونس إحدى الوجهات السياحية الرئيسية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، حيث من المتوقع أن تستقبل 10 ملايين زائر من الآن وحتى نهاية عام 2024، بعد إستقبالها 9,3 مليون خلال العام الماضي.

ولأهمية السياحة في إنعاش اقتصاد البلاد، سعت السلطات في تونس خلال السنوات الأخيرة، إلى تنويع العرض من خلال الترويج للوجهات البديلة مثل الصحراء والمناطق الداخلية والريفية التي تزخر بالمعالم التاريخية والطبيعة بالإضافة للوجهات الساحلية. إسهام السياحة في إنعاش الاقتصاد تَوَقَّع المجلس العالمي للسفر والسياحة مؤخرًا، أن يضح قطاع السياحة 23 مليار دينار في الاقتصاد الوطني سنة 2024 على أن يصل المبلغ، في ظل دعم مناسب من الحكومة، إلى أكثر من 32 مليار دينار خلال 10 سنوات المقبلة.

وأكدت هذه البيانات، التي صدرت عن "أبحاث الأثر الاقتصادي" التابعة للمجلس، أن أرقام السياحة التي من المتوقع أن تحققها تونس سنة 2024 تُعد قياسية وستتجاوز كل التوقعات سواء على مستوى المساهمة الاقتصادية ومواطن الشغل والسياحة الداخلية.

وتَوَقَّع المجلس، أن ترتفع المساهمة السنوية لقطاع السياحة في الاقتصاد التونسي، في صورة حصوله على الدعم، بنسبة 16 بالمائة مما سيُتيح توظيف أكثر من 485 ألف شخص في أفق 2034، وبين المجلس، أن إنفاق السَّيَّاح خلال كامل سنة 2024 وإن لم يصل إلى مرحلة التعافي الكامل، إلا أنه سيكون أقرب إلى أفضل النتائج التي حققتها السياحة التونسية خلال 2019.

وتعول البلاد على تواصل انتعاشة الأداء السياحي لسنة 2024، وهو ما عبّر عنه وزير السياحة والصناعات التقليدية، محمد المعز بلحسين، في أفريل 2024، حيث شدّد أنه سيقع التركيز على الجودة في الخدمات السياحية والبنية التحتية والاستقبال

والنقل السياحي والمحيط والإيواء السياحي والمواقع الأثرية والتاريخية. واعتبر أن تحقيق الجودة مسؤوليّة الجميع بما في ذلك المواطن من ذلك مسؤوليته في مجال النظافة والعناية بالبيئة.

"وستعزز مختلف الإجراءات المقررة لفائدة القطاع ومن ضمنها الرؤية الاستراتيجية المستقبلية للقطاع السياحي، التي تمّت بلورتها في إطار مسار تشاوري وتشاوري يشمل مختلف الفاعلين في القطاع، دور السياحة كمحرك هام للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في كامل أنحاء الجمهورية بحلول سنة 2035"، وفق ما تقدّم به وزير السياحة خلال الجلسة العامة العادية الانتخابية للجامعة التونسية للنزل. تهدف هذه الاستراتيجية الى جعل الوجهة التونسية من بين أكثر الوجهات تنافسية واستدامة في العالم

من خلال تنويع منتجاتها السياحية وتصبح وجهة سياحية نظيفة ومزدهرة تحافظ على التراث الثقافي والطبيعي للأجيال الحالية والمستقبلية بما يمكن من خلق فرص استثمار وعمل للتونسيين.

من جهتها، قالت الرئيسة والمدير التنفيذي للمجلس الدولي للسفر والسياحة، "جوليا سيمبسون"، "بشكل شبه كامل، تُعاني قطاع السفر والسياحة في تونس، لكن على الرغم من أن إنفاق السياح الأجانب لا يزال أقل، إلا أننا واثقون من أن مرونة قطاع السياحة، ستتيح له الاستمرار في دوره الحيوي في دفع الاقتصاد الوطني.

وأشارت، إلى إعادة إطلاق المجلس الأعلى للسياحة من قبل الحكومة التونسية، سيُساعد على تحقيق هذه التوقعات خاصة وأنه سيضم مؤسسات من القطاعين العام والخاص.

وسيُساهم قطاع السفر والسياحة، وفق التوقعات، بنسبة 14 بالمائة في الاقتصاد التونسي خلال 2024، بينما من المتوقع أن تنمو مواطن الشغل بنسبة 3.9 بالمائة على أساس سنوي. وتوقع المجلس، أن تحقق السياحة الداخلية نموا يتجلى من خلال زيادة إنفاق التونسيين بنسبة 5 بالمائة مقارنة بسنة 2023 ليصل إلى 11.7 مليار دينار تونسي، في حين سيرتفع إنفاق السائح الأجنبي إلى 11 مليار دينار تونسي، مُحققا زيادة بنسبة 12 بالمائة عن 2023.

وقدر عدد زوار تونس لكامل سنة 2023 بـ 9,370 مليون سائح أي بزيادة بنسبة 45,5 بالمائة مقارنة بسنة 2022 وبتراجع، جد طفيف، مقارنة بالمؤشرات المسجلة خلال السنة المرجعية 2019، وفق معطيات عن وزارة السياحة. كما بلغ عدد السياح الوافدين على تونس، من 1 جانفي وحتى 20 أفريل

2024، حوالي 2,125 مليون سائح، مقابل 2,200 مليون سائح خلال الفترة ذاتها من سنة 2023. وشهدت السياحة التونسية، التي تمثل 9 بالمائة من الناتج الداخلي الخام للبلاد، استعادة لنسقتها، تدريجيا، منذ سنة 2022، بعد تدهور المؤشرات الخاصة بها، فعلى مدى العقد الماضي، واجهت السياحة التونسية أزمات متتالية، بسبب العمليتين الإرهابيتين، التي شهدتهما متحف باردو والمنطقة السياحية بسوسة ومن ثم أزمة الكوفيد التي حطت بظلالها على جل القطاعات وطالت السياحة. ويرى مراقبون أن هناك مصدر أساسي للعملة الصعبة، وهو القطاع السياحي في ظل بوادر لموسم مميز وتوقعات بأن تصبح 2024 السنة المرجعية، خاصة وأن المداخيل السياحية بلغت منذ بداية السنة 2311.4 مليون دينار ويتوقع أن تتحسن خلال شهري جويلية وأوت.



## بارتفاعها بشكل لافت

## الولادة القيصرية في تونس هل صارت "تجارة" مسكوتا عنها؟

محمد الدريدي

يعصف وباء الولادات القيصرية بتونس و العديد من دول العالم على حد السواء فأصبحت الولادة الطبيعية هي الاستثناء وقد أوصت منظمة الصحة العالمية بالحد من التدخلات الطبية غير الضرورية خلال الولادة تجنباً لآثارها السلبية على صحة الأم والطفل، مؤكدة أن الولادة عملية فسيولوجية طبيعية يمكن إنجازها دون مضاعفات بالنسبة لغالبية النساء والرضع.

وقد ارتفعت نسبة الولادات القيصرية في تونس بشكل لافت وغير مسبوق خاصة في السنتين الأخيرتين حيث بلغت نسبة الولادات القيصرية 50 في المائة من إجمالي الولادات أي أن نصف النساء اللاتي تلدن تخضعن لعمليات جراحية في حين أن اللجوء إلى التدخل الجراحي في التسعينيات لم يكن يتجاوز 11 في المائة، وفق إحصائيات كشفت عنها الجمعية التونسية لطب أمراض النساء والتوليد .

الولادة عن طريق الجراحة أصبحت بمثابة الكابوس الذي يورق أغلب الحوامل ويتضاعف قلقهن عند التفكير في أعراض ما بعد الولادة القيصرية وما يصاحبها من آلام شديدة وصعوبة في الحركة وتأخر في التئام الجرح مقارنة بالولادة الطبيعية ناهيك عن تكلفتها المرتفعة في المصحات الخاصة والتي تتراوح بين 4500 دينار و5000 دينار في حين أن تكلفة الولادة الطبيعية تقدر بـ2000 دينار.

"24/24" حصلت على شهادة من قابلة متحصلة على الإجازة في علوم التوليد، تزاوول مهنتها منذ 6 سنوات في القطاع الخاص و اختارت الا تكشف عن هويتها و بكل تحفظ منها كشفت عن تجاوزات تعابنها بشكل شبه يومي في بعض المصحات الخاصة مما يضطرها في بعض الأحيان إلى مغادرتها حسب قولها.

واكدت محدثتنا أن الولادة القيصرية أصبحت تجارة مربحة بنسبة 100

لهن و لأطفالهن فيصدقنهن و بالنسبة للحامل التي تتشبث بحقها في الولادة الطبيعية يمنعي من مساعدتها و لا يمكنها من إبرة التخدير ويقول لي "خليها تتوجع و تطلب العملية بقمها" .

وتؤكد المتحدثة أن عدد العمليات القيصرية في ارتفاع متواصل وحسب الإحصائيات التي تعدها المصحة التي تنتمي إليها فإن نسبة التدخلات الجراحية خلال الولادة تتراوح بين 70 و80 في المائة من إجمالي الولادات هناك ، واصفة ذلك بالأمر المؤسف.

كما اعتبرت أن لهذه التدخلات القيصرية غير مبررة تبعات نفسية على المرأة فتشعر بالندم بعد الولادة وتلقي باللوم على نفسها لأنها لم تصبر على الألم ولم تحاول الوضع بشكل طبيعي لتجرب الإحساس بالولادة الطبيعية في حين أنه لا ذنب لها في ذلك في الحقيقة.

و تضيف أخصائية التوليد أن نساء أخريات تتابعن فترة الحمل لدى طبيب خاص و تتجهن للمستشفى العمومي للولادة لأنهن يحملن فكرة مسبقة على أن المصحات تخير الولادة القيصرية لأسباب مادية بحتة، مضيفة أن العديد من الحوامل يلجأن للاقتراض من البنوك أو الأقارب لسداد معلوم

الولادة في المصحات الذي ارتفع بشكل لافت ( من 4500 إلى 6000 آلاف دينار ) في ظل تراجع قيمة التغطية التي يقدمها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والتي تقدر بـ 700 د للولادات القيصرية عوضا عن 1500 د في السابق و 350 د للولادات الطبيعية عوضا عن 600 دينار.

كما دعت أهل الاختصاص إلى الحفاظ على شرف المهنة واعتباره أولوية مطلقة قبل الجانب المادي، منوهة إلى أن الوقائع التي سردتها تظل في خانة الاستثناءات وأن أغلب الأطباء يعملون بضمير ويسهرون على صحة مرضاهم ولا يسعون وراء الربح المادي.

و لئن نتجه أصابع الاتهام إلى الأطباء والمصحات فإن بعض الحوامل يسعين إلى الخضوع لتدخل جراحي أيضا خوفا من آلام المخاض وتعقيدات الولادة الطبيعية مع إمكانية تحديد يوم الوضع والتهيئة له وتجنب أعراض الطلق الفجئية.

و أكدت الأخصائية في أمراض النساء والتوليد الدكتورة نسرين مشاط خلف الله أن اللجوء إلى العمليات القيصرية له دوافعه من بينها ضيق حوض المرأة أو ارتفاع ضغط الدم لديها و كذلك هو

مقترن بحجم الجنين في حال تجاوزه للأربع كيلوغرامات ونصف حينها يجبر الطبيب على التدخل الجراحي.

و أضافت مشاط أن ارتفاع الولادات القيصرية يعود بالأساس إلى تطور العلم بما يمكن من التفطن إلى العوامل التي تجعل من الولادة الطبيعية صعبة وخطرة على صحة الحامل وجنينها و في السابق كانت المرأة تلد طبيعيا حتى وان تجاوز حجم الجنين الخمس كيلوغرامات فيصاب بضيق التنفس ويتعرض إلى مشاكل في الدماغ بسبب نقص الأكسجين وبدورها ترهق المرأة كثيرا و يرتفع لديها احتمال حدوث نزيف وحسب إحصائيات عالمية فقد تقلصت نسب الوفاة خلال الولادة من 3 وفيات لكل 100 امرأة في العشرينات إلى 3 وفيات على كل ألف امرأة.

وشددت محدثتنا على أن الطبيب ليس مخيرا بين الولادة الطبيعية أو القيصرية و لا يتصرف حسب أهواء المرضى والأصل في الشيء هو أن أي امرأة تضع مولودها بطريقة طبيعية إلى أن يأتي ما يخالف ذلك من مشاكل وتعقيدات، مشيرة إلى وجود قواعد طبية وقانونية وأخلاقية يلتزم بها الطبيب.





بعد ان تفاقمت مصاعبها

# توفر الاجراءات الجديدة للبنك المركزي "قبلة الحياة" للمؤسسات الصغرى والمتوسطة؟



ومدة إمهال مقدرة بـ 12 شهرا مع سيولة مالية تصل إلى 40% من قيمة التمويل.

كما سيمكن هذا البرنامج الأول من نوعه من فتح حساب بنكي للغرض لدى البنك التونسي للتضامن يمكن من إعادة استعمال القروض المستخلصة لتمويل مؤسسات صغرى متعثرة بنفس الشروط وبالتالي وضع وترسيخ آلية تمويل موجهة للمؤسسات المتعثرة تمكن المؤسسات من فرصة ثانية لإعادة الانطلاق بما يساعد على ديمومتها وتثبيت مواطن الشغل وخلق مواطن شغل جديدة. ولا تخفى الفوائد الجمة لمثل هذه البرامج على المؤسسات وعلى الاقتصاد التونسي بعد انقائها واعادتها الى الدورة الاقتصادية رغم محدودية عدد المؤسسات التي ستتم مساعدتها مقارنة بالرقم الجملي للمؤسسات المتعثرة. ولكنها تعتبر خطوة ايجابية في انتظار خطوات أخرى في اتجاه مراجعة الجانب التشريعي وتوفير الإطار القانوني لإنجاح أي برنامج إنقاذ وتحسين مناخ الأعمال عموما. لكن من المهم التأكيد أيضا على وجود شروط معينة لمساعدة المؤسسات المتعثرة التي تلقى صعوبات في مواصلة نشاطها. إذ لا يمكن القيام ببرنامج إنقاذ لها وهي مهددة بالانقراض دون إعداد الترتيب اللازمة. ويتطلب ذلك إطارا قانونيا وتشريعات من أجل حماية المؤسسة في طور الإنقاذ ثم المرور بعد ذلك إلى مرحلة التمويل وضخ السيولة لاعادتها إلى طور الإنتاج.

الضغط الإيجابي من أجل دفع الدولة الى تغيير عديد القوانين البالية التي عمقت مصاعبها وذلك للمحافظة عليها وانقاذها حتى تعود إلى دائرة النشاط والإنتاج والمساهمة بفاعلية في الدورة الاقتصادية. وفي هذا السياق وعملا على تنفيذ سياسة الدولة الرامية لدعم التمكين الاقتصادي للشباب وتنويع منتجات التمويل وتطوير اليات الإحاطة بالمؤسسات أعلنت وزارة التشغيل والتكوين المهني عن إطلاق برنامج جديد لانقاذ المؤسسات الصغرى المتعثرة. ويهم هذا البرنامج أكثر من 4500 مؤسسة صغرى متعثرة أحدثت خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2022، وذلك في إطار تنفيذ برنامج دعم التكوين والادماج المهني «PAFIP» بالتعاون مع الوكالة الفرنسية للتنمية والبنك التونسي للتضامن باعتمادات جمالية قدرها 26,5 مليون دينار وقد تم الاطلاق الرسمي لمنصة التسجيل يوم 16 أفريل 2024 ويتواصل الى غاية موفى شهر جوان 2025 ليشمل كافة مسارات المرافقة والتمويل لفائدة حوالي 700 مؤسسة صغرى من بين المؤسسات الصغرى المتعثرة أو التي تلاقى صعوبات وتتوفر على امكانيات التعافي. كما ستتم عملية المساندة لإعادة الانطلاق ودعم هذه المؤسسات من خلال إعادة جدولة الديون المتخلدة لدى البنك التونسي للتضامن وإسناد قروض للتوسعة أو لإستعادة نسق النشاط بشروط ميسرة سقفاها 50 ألف دينار ونسبة فائدة في حدود 5%

القيمة وفرص العمل وكذلك النمو المستديم والشامل. وفي الواقع هذا الإتفاق يحتاج تفعيل لإجراءات تكون قادرة على تغيير الواقع الصعب والمتأزم للمؤسسات الصغرى والمتوسطة التي وصلت إلى طريق مسدود وإيجاد حلول تخص خطوط التمويل ومسألة الشيكات بشكل نهائي وإحداث آليات تحفيزية لتشجيع المبادرة الخاصة مع توفير الضمانات وظروف إنجاحها اعتبارا لأهمية الطاقة التشغيلية التي توفرها.

وتجدر الإشارة إلى أن مشاكل الشركات الصغيرة والمتوسطة بدأت أساسا منذ بداية وباء فيروس كورونا حتى اليوم إضافة إلى تداعيات الحرب الدائرة في أوكرانيا من غلاء وانقطاع عديد المواد الأولية والتجهيزات الأمر الذي جعل عدد كبيرا منها تواجه خطر الإفلاس بسبب تراكم المشاكل المتعلقة ببيئة العمل وعدم قدرة الحكومة على إيجاد حلول لتمويل هذه الشركات. وبحسب ما اعلنه عبد الرزاق حواص المتحدث باسم الجمعية الوطنية للشركات الصغرى والمتوسطة فإن الوضع الذي تعيشه هذه الشركات ينذر بكارثة مشيرا إلى أن الأزمة التي مرت بها الشركات تنذر بانفجار اجتماعي خاصة في ظل وجود حوالي 140 ألف شركة مفلسة وحوالي 45 ألف شركة مهددة بالإفلاس.

وأمام ذلك تصاعدت عديد الأصوات والمبادرات الداعية الى مساندة المؤسسات الصغرى والمتوسطة ومزيد

هذا الملف من أهمية اعتبارا للطاقة التشغيلية التي يمثلها هذا القطاع وما يسببه إفلاس هذه الشركات من أزمة إجتماعية عبر فقدان الاف مواطن الشغل والترفع في نسبة البطالة الأخذة في الإرتفاع وقد كشف إستبيان قامت به الجمعية الوطنية للمؤسسات الصغرى والمتوسطة سنة 2022 أن 92.1% من أصحاب المؤسسات الصغرى والمتوسطة يعتبرون أنفسهم في حالة إفلاس ويرجع المختصون أسباب أزمة القطاع إلى قانون الشيكات الذي اعتبروه غير ناجع داعين الى ضرورة مراجعة المنظومة البنكية ككل من خلال تفعيل الصك الإلكتروني وتحمل البنوك مسؤولية مشتركة مع مصدر الشيك بلا رصيد ذلك ان عدد قضايا الصكوك بلا رصيد بلغ من مارس 2020 الى حد الان حوالي 4 ملايين قضية إلى جانب فرار حوالي 10 آلاف صاحب مؤسسة مفلسة من تونس بسبب قضايا بالإضافة الى أكثر من 6 آلاف يقبعون داخل السجون من اجل صكوك بلا رصيد.

وهذه الوضعية الصعبة لقطاع كانت له مساهمة فاعلة في الدورة الاقتصادية بات من الضروري معالجتها عبر إجراءات ناجعة تهم بالخصوص الجانب المالي وخطوط التمويل وكيفية التعاطي معها وهوما ذهب فيه البنك المركزي التونسي مؤخرا عبر الإتفاق على تحفيز آليات الضمان وصناديق الإستثمار التونسية ودرس نظام تغطية مخاطر الصرف واعتماد البعد البيئي في المشاريع المستقبلية للمؤسسات الصغرى والمتوسطة والنسيج الاقتصادي بشكل عام. حيث أكد محافظ البنك المركزي التونسي، خلال اجتماع عقد الاسبوع الماضي على أهمية تنسيق البرامج دعما للمؤسسات الصغرى والمتوسطة وتسهيل نفاذها إلى التمويل، مع التشديد على دور القطاع البنكي في دعم هذه المؤسسات معتبرا أنه من الضروري تصوّر مقارنة اقتصادية جديدة تثنى إنشاء جيل جديد من المؤسسات الصغرى والمتوسطة، تكون قادرة على الإستجابة لمتطلبات الاقتصاد التونسي على مستوى خلق

رغم انها تمثل 90 المائة من مجمل النسيج الاقتصادي للبلاد الا ان آلاف المؤسسات الصغرى والمتوسطة تواجه منذ سنوات صعوبات جمة في مواصلة نشاطها والمساهمة في الإنتاج وفي الدورة الاقتصادية، وذلك نتيجة لعديد العوامل غير الملائمة التي تتابعت خلال السنوات الماضية مثل الأزمة الصحية الناتجة عن تفشي وباء كورونا وما كان له من تداعيات كارثية على النسيج الاقتصادي عامة، ثم الحرب في أوكرانيا وغيرها من العوامل التي عمقت صعوبات المؤسسات الصغرى والمتوسطة وجعلتها غير قادرة على توفير الموارد وسداد الديون هذا زيادة على وجود عديد التشريعات البالية التي لم تكن مساعدة بالمرّة لدفع النسيج الاقتصادي وهي كلها ظروف أودت بالآلاف المؤسسات إلى إغلاق أبوابها والى الإفلاس.

وتشير احصائيات الجمعية الوطنية للمؤسسات الصغرى والمتوسطة الى ان نسبة إفلاس المؤسسات الصغرى والمتوسطة هو في حدود 39% ، كما ان معدل إغلاق المؤسسات الصغرى والمتوسطة من 2017 إلى 2021 بلغ 38 ألف سنويا وهي أرقام كبيرة تحيل على عدد مواطن الشغل التي خسرتها البلاد وعلى تراجع نسبة النمو عموما سيما وان النسيج الاقتصادي التونسي يتكون في أغلبه من مؤسسات صغرى ومتوسطة.

كما هنالك احاديث عن ان قرابة 125 ألف مؤسسة أبوابها سنة 2022 من مجموع 960 ألف مؤسسة من بينها 450 الف على ابواب الافلاس. وأعلن رئيس الجمعية الوطنية للمؤسسات الصغرى والمتوسطة عن إفلاس 200 ألف شركة سنة 2023 و هو رقم يعكس نسقا تصاعديا لإنعكاسات أزمة هذه المؤسسات على إستمراريتها الأمر الذي استوجب معالجة عاجلة وطرح هذا الملف بجديّة أكبر أمام ما يشكله

## لمنع تكرار حرائق الغابات في تونس تركيز تجريبية نموذجية لمراقبة الغابات



مع دخول فصل الصيف وما يعرفه من ارتفاع في درجات الحرارة بدأ التخوف من تكرار حرائق الغابات في تونس وخاصة بمناطق الشمال والوسط الغربي ووقف نزيف الخسائر التي يتكبدها القطاع وما ينجر عنه من عواقب وخيمة على البيئة والتنوع البيولوجي.

### 4.6 مليون هكتار من الغابات

تمتد الغابات في تونس على مساحة 4.6 مليون هكتار وهو ما يمثل 34 % من المساحة العامة للبلاد وهي تتمركز أساسا بالشمال والوسط الغربي ويسكنها حوالي 800 ألف ساكن وتكمن أهميتها الاقتصادية في توفير ما قيمته 932 مليون دينار . ويشمل قطاع الغابات 17 حديقة وطنية و27 محمية طبيعية و42 منطقة رطبة مسجلة باتفاقية « رمسار » كما يشغل القطاع الغابي 320 إطارا فنيا ويغطي 14 % من حاجيات استهلاك الطاقة على المستوى الوطني و 15 % من الحاجيات العلفية لقطيع المواشي والأبقار .

### خسائر فادحة

خلال الفترة الممتدة من سنة 2016 إلى سنة 2023 خسرت تونس قرابة 56 ألف هكتار من الغابات . وتحتفظ صائفة 2020 بالرغم القياسي في عدد الحرائق حيث تجاوزت فيها المعدلات ما تم تسجيله خلال عشرية كاملة (بين 2011 و 2019 ) ، وشهد صيف 2023 لوحده تسجيل قرابة 436 حريقا غابيا حيث أتلقت النيران حوالي 5687 هكتارا حيث شهدت تونس تسجيل 4 حرائق كبرى من بينها حريق « ملولة » من معتمدية طبرقة والذي تسبب في إتلاف مساحات شاسعة من الغابات والغطاء النباتي بلغ 1200 هكتارا وتضرر غابات الصنوبر الحلبي التي تتميز بها المنطقة والتي تعد قرابة 5 آلاف هكتار وفي القضاء على

عدد من المشاريع الفلاحية والإقامات السياحية الداخلية.

### ضبط النقاط السوداء للحرائق

ضبطت الإدارة العامة للغابات بوزارة الفلاحة عشرات النقاط السوداء للحرائق خلال السنوات الخمس الأخيرة وهي نقاط تشهد تكررا للحرائق في نفس الموسم تقريبا وتتركز هذه المناطق أساسا بالشمال الغربي وتحديدًا بطبرقة وعين دراهم وسليانة وكسرى وبرقو وسجنان حيث تضم غابات كثيفة وأحيانا مأهولة بالسكان . ولمنع تكرار حرائق السنوات الماضية أنهت الإدارة العامة للغابات تنفيذ حملة تنظيف للغابات والتي انطلقت منذ منتصف شهر أفريل الماضي وذلك بإزالة الأعشاب الضارة وتجميعها لتلافي العوامل التي

يمكن أن تؤدي الى اندلاع الحرائق.

### تجهيزات قديمة

التعاطي مع أزمة الحرائق كل صيف ظل محافظا على طابعه التقليدي حيث أن إدارات الغابات مازالت تعتمد على الإنذار بواسطة أعوان الغابات والذين يعدون 5150 عون و 256 حارس برج مراقبة وهو ما يمثل معدل عون حراسة لكل 500 هكتار في حين أن المعدل العادي يبلغ عون لكل 200 هكتار وهو ما يعني أن الإدارة العامة للغابات تعمل بموارد بشرية تغطي 30 % من الحاجيات وينضاف إلى ذلك تواضع التجهيزات وعدم امتلاك طائرات الإطفاء الحديثة والتي أثبتت نجاعتها في التدخل لإطفاء النيران في وقت وجيز وعدم القيام بأشغال تهيئة الغابات من خلال فتح المسالك

وتهيئتها والتي تلعب دورا كبيرا في القضاء على جيوب النيران ووقف تقدمها إضافة إلى تطوير البرمجيات ولإحداثيات لفائدة أعوان الإطفاء والغابات والجيش الوطني للوصول إلى المناطق الوعرة في أسرع وقت ممكن.

### التجديد التكنولوجي هو الحل

يتضمن برنامج التشجير لسنة 2023 / 2024 غراسة 5500 هكتار من الغابات ويجري العمل داخل الإدارة العامة للغابات بوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري على تركيز تجربة نموذجية لمراقبة الغابات عن بعد هذا الصيف على مستوى إحدى الغابات التي سيتم اختيارها في إطار هذه المشروع وتوقيع اتفاقية مع إحدى الشركات الناشئة لتوفير هذه الخدمة من خلال آلات لقياس الحرارة

والرطوبة وغيرها من البيانات إضافة إلى إطلاق مركز يقظة وإنذار مبكر من الحرائق سيدخل حيز الخدمة هذه الصائفة على مستوى الإدارة العامة للغابات والذي سيوفر حصص عمل مسترسلة على امتداد كامل اليوم لمراقبة مختلف الجهات والتدخل عند الضرورة بمشاركة عديد الأطراف الأخرى على غرار السلطات الأمنية . ويمثل اللجوء الى التجديد التكنولوجي من بين أحد الحلول التي تساعد على تعويض نقص العنصر البشري لمراقبة الغابات في تونس كما ستقوم هذه المعدات الذكية بإرسال المعطيات إلى الإدارة العامة للغابات بشكل حيني بما يمكن من الاستعداد الجيد في حال اندلاع حريق.

جلال العرفاوي

منجي الزيدي لـ "24/24"

# الجيل الرقمي هو جيل مختلف عن آيائه وليس جيل منحرفا

سماح باشا

انتظم الملتقى الثاني للباحثين والباحثات حول قضايا الثقافة والشباب من 5 إلى 7 جويلية 2024 بمدينة الحمامات حول "الجيل الرقمي" بالشراكة بين صندوق الأمم المتحدة للسكان بتونس والجمعية التونسية للدراسات حول ثقافة الشباب والمرصد الوطني للشباب، بمشاركة عدد من الأساتذة الجامعيين والباحثين في علم الاجتماع.

وقالت منسقة برامج الشباب بصندوق الأمم المتحدة للسكان مكتب تونس، وفاء الذواودي في تصريح لـ "24/24" إلى أن هذا الملتقى العلمي يكتسي أهمية بالغة سيما وأنه سيخصص لعرض أكثر من 20 ورقة بحثية في اختصاص علم الاجتماع الرقمي حول الشباب والعلاقة بالعالم الرقمي التي وقع تجميعها على امتداد

سنة كاملة وأنجزها دكاترة مختصون في علم الاجتماع وباحثون في الميدان من تونس ومن بلدان عربية. وبينت أن البحوث ركزت على دراسة عديد المحاور المرتبطة بعلاقة الشباب بالعالم الرقمي والتي تتمظهر في إطلاق تسمية «الجيل الرقمي» بالنسبة لجيل الشباب الذي ولد ونشأ في الثورة الرقمية، مبرزة أن الحضور المكثف للشباب في الفضاء الرقمي دفع الباحثين إلى دراسة هذا الحضور واستقراء ابعاد الحضور والتأثير والتأثر.

ولاحظت أن هذا الحضور والاقبال على الفضاء الرقمي يطرح اليوم على المجتمع وعلى علماء الاجتماع بالخصوص جملة من التحديات التي تؤكد توفير الدراسات العلمية والأكاديمية التي يمكن الاستئناس بها لوضع السياسات والاستراتيجيات الشبابية أو اتخاذ إجراءات التوقي في ظل بروز ظواهر سلبية على غرار العنف الرقمي والتنمر وأخرى إيجابية

يمكن دعمها وتشجيعها في علاقة بالابداع الثقافي والفني والتنموي وفي علاقة بالتجديد والابتكار.

وتم جمع الدراسات والمحاضرات في إصدارات علمية في كتيبين باللغة العربية والفرنسية حول علاقة الشباب في تونس بالفضاء الرقمي والعالم الرقمي مبرزة أن صندوق الأمم المتحدة للسكان يدعم في تونس الاستراتيجيات الوطنية التي تعنى بالشباب وتكرس حقوقه وتعمل على تسهيل نفاذه لمختلف الخدمات، ومن بينها بالخصوص الاستراتيجية الوطنية للشباب في أفق 2035 التي اطلقتها تونس منذ بضعة اسابيع والتي تتضمن محورا هاما يعنى بالعالم الرقمي والعمل على تشجيع

وأكد المدير العام للمرصد الوطني للشباب فؤاد العوني من جهته إلى أن التحدي الأبرز المطروح اليوم في علاقة الشباب بالعالم الرقمي، عالم الغد والمستقبل المتحول هو «تحويل المخاطر إلى فرص يمكن الاستثمار

فيها من أجل بناء المستقبل». وبين أن 57 بالمائة من التونسيين هم من فئة الشباب الأقل من 35 سنة وهم يمثلون «فرصة ديمغرافية» بالنسبة لبلادنا خاصة وانهم الاقدر على التمكن من اليات الحدثة والتكنولوجيا مما يؤكد الحاجة الى العمل على تحويل التحديات الرقمية الى فرص يستثمرها الشباب لغاية الابداع والابتكار والتجديد العلمي والتكنولوجي.

وقال العوني ان الاستراتيجية الوطنية للشباب في أفق 2035 تتضمن محورا بارزا حول علاقة الشباب بالعالم الرقمي والعمل على تشجيع الشباب وتحفيزهم على الابداع والابتكار والتجديد التكنولوجي مبينا أن المحاضرات التي ستقدم في ملتقى الحمامات حول «الجيل الرقمي» ستساعد على مزيد فهم العلاقة بين الشباب والعالم الرقمي واستشراف مستقبل هذه العلاقة وتطويع الاليات التي يمكن اعتمادها للتحفيز على الابداع والابتكار خاصة وان استراتيجية

الشباب تتميز بانها استراتيجية مرنة وديناميكية وقابلة للتكيف بالاستفادة من كل المدخلات وخاصة منها الدراسات العلمية والاكاديمية الجديدة.

واشار منجي الزيدي رئيس الجمعية التونسية للدراسات حول ثقافة الشباب الى أن مبادرة الجمعية بتنظيم الملتقى الثاني حول قضايا الثقافة والشباب، واختيار موضوع «الجيل الرقمي» بمشاركة العالم الاكاديمي والمؤسساتي من خلال مرصد الشباب وصندوق الأمم المتحدة للسكان، يهدف بالخصوص الى مزيد التقريب بين الاكاديمي والمؤسساتي لخدمة الشباب وتثمين التكنولوجيا الرقمية انطلاقا من تشخيص العلاقة وتفكيك ابعادها بما فيها السلبى والايجابى وبما فيها النفسى والاجتماعى والثقافى. وأشار إلى أن هذه المشاركة الموسعة تهدف إلى توفير منطلقات علمية لوضع أو لتعزيز السياسات الشبابية التي تأخذ بعين الاعتبار التحديات الرقمية.

وأضاف الزيدي ان علم الاجتماع الرقمي هو اليوم منهج يدرس في عديد الجامعات وهو مجال واسع للبحث ولانجاز الدراسات التي يمكن ان تعود بالفائدة على المجتمع خاصة وانها تقوم على دراسة عديد الظواهر الجديدة بما يساعد على تنشئة الشباب وتكوين الهوية الذاتية في ظل التحديات الرقمية.

## سينطلق قريبا بقفصة:

# تراجع كبير في الانتاج والمناخ في قفص الاتهام

محمد عمار

تفيد التقديرات الأولية لصابة الفستق خلال الموسم الفلاحي الحالي، إلى تسجيل 2000 طن، أي بتراجع يعادل 800 طن مقارنة بصابة الموسم المنقضي والتي بلغت 2800 طن، حسب ما صرح به رئيس دائرة الإنتاج النباتي بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة، عبد الستار غبطان. عديد العوامل ساهمت في تراجع صابة الفستق هذه السنة بولاية قفصة، وأهمها هو تأثير التقلبات المناخية، حيث ان السنوات الأخيرة هناك تغيرات جذرية في المناخ ليس في قفصة فقط بل في عدة ولايات. وهذا حسب الخبراء في المجال الفلاحي يؤثر بشكل كبير على المنتوجات الفلاحية على غرار صابة الفستق.

واكد محمد مباركي وهو فلاح من منطقة سيدي عيش أن التراجع الذي شهده الإنتاج هذه السنة أصبح



موسم انطلاق الجني

تعد المساحة الجمالية لغراسات الفستق بقفصة حوالي 22 ألف هكتار تضم حوالي 42 مليون أصل، وتنقسم إلى 4500 هكتار سقوية و17500 هكتار بعليّة، وتتركز الغراسات بكامل معتمديات الولاية، وتعد كل من معتمديات أم العرايس، وقفصة الشمالية، والسند، وزانوش، وسيدي عيش، والقطار، الأكثر إنتاجا للفستق بالجهة. وأكد رئيس دائرة الإنتاج النباتي بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة، عبد الستار غبطان.

أن موسم جني الفستق سينطلق في أواخر منتصف جويلية الحالي، وقد تولت مصالح دائرة الإنتاج النباتي تنظيم حملات توعوية وتحسيسية لفائدة الفلاحين لحماية الصابة من ذبابة الفستق وحشرة السوس.

الفستق، أن سبب تراجع الإنتاج يعود للإرتفاع الكبير في درجات الحرارة خاصة في فصل الشتاء الحرارة لم تكن في معدلاتها الطبيعية، كما أكد أن الحديث عن نقص الري ليس صحيحا، وأكد أن أغلبية شجر الفستق هو إنتاج سقوي.

مشاكل كثيرة امام الفلاحين

من أهم المشاكل التي يعاني منها الفلاح هو غلاء الأدوية. ويقول محمد زنيدي وهو فلاح ولديهم عدد كبير من أشجار الفستق. " إن مثل هذه الأنواع من الأشجار تحتاج متابعة يومية، وأدوية متنوعة للحفاظ على الثمرة". وأضاف أن أسعار هذه الأدوية يرتفع بشكل جنوني كل سنة. من جهة أخرى تبقى إشكالية الري مقلقة جدا للفلاحين نتيجة سنوات الجفاف التي تعيشها تونس. وقد تحدث الفلاح عمار بخيري وهو من كبار منتجي الفستق في منطقة الدوارة بمعتمدية أم العرائس قال إن شجرة الفستق تطورت بشكل كبير وأصبح هناك عدة أنواع. كما تحدث أيضا على موضوع مهم يعاني منه الفلاح وهو وجود " السماسرة" الذين أصبحوا يسيطرون بشكل كلي على الأسعار وعلى الإنتاج، وقد طالب عمار من الجهات المسؤولة في قفصة تنظيم هذا القطاع أي قطاع إنتاج الفستق على اعتبار أنه أصبح يتطور شيئا فشيئا وقفصة تحتل المرتبة الأولى وطنيا من حيث الإنتاج.

نحو تحرير الادارة من "السيف المسلط" على رقبتها

# قريباً تعديل الفصل 96



صابر الحرشاني

يتركز الاهتمام داخل الوظيفة التنفيذية في هذه الفترة حول تعديل الفصل 96 من المجلة الجزائية الذي يوصف بـ"السيف المسلط على الادارة" بهدف تحريرها في اتجاه دعم المبادرة.

وقد تناول رئيس الجمهورية قيس سعيد في اللقاء الذي جمعه، مطلع الشهر الجاري برئيس الحكومة أحمد الحشاني، عدد من مشاريع القوانين والأوامر التي سيتم التداول فيها في اجتماع مجلس الوزراء المقبل، حيث تم التعرض الى مشروع تنقيح الفصل 96 من المجلة الجزائية.

وبحسب بلاغ سابق لرئاسة الجمهورية شدد رئيس الجمهورية قيس سعيد، في هذا الإطار، على أن هذا المشروع يجب أن يقوم على تحقيق التوازن بين الحفاظ على المال العام وبين عدم التعلل بمقتضيات هذا الفصل لتعطيل السير العادي للمرفق العمومي.

وينص الفصل 96 من المجلة الجزائية، في صيغته الحالية على انه يعاقب بالسجن مدة 10 اعوام و بخطية تساوي قيمة المنفعة المتحصل عليها او المضرة الحاصلة للادارة الموظف العمومي او شبهه و كل مدير او عضو او مستخدم باحدى الجماعة العمومية المحلية او الجمعيات ذات المصلحة القومية او باحدى المؤسسات العمومية ذات الصبغة الصناعية و التجارية او الشركات التي تساهم الدولة في رأس مالها بصفة مباشرة او غير مباشرة بنصيب ما او الشركات التابعة الى الجماعات العمومية المحلية مكلف بمقتضى وظيفه ببيع او صنع او شراء او ادارة او حفظ اي مكاسب استغل صفته لاستخلاص فائدة لا وجه لها لنفسه او لغيره او للاضرار بالادارة او خالف الترتيب المنطبقة على تلك العمليات لتحقيق الفائدة او الحاق الضرر المشار اليهما.

قريباً تعديل الفصل

و كان رئيس الدولة قيس سعيد قد أمر موفّي ماي الماضي بإدراج حكم جديد يتعلّق بتجريم من يتعمّد الامتناع الاداريين.

التعليمات والتوجيهات والسياسات الموجودة.

كما يعتقد عدد من المراقبين أن المخاوف المثارة في الإدارة من الفصل 96 من المجلة الجزائية تأخذ اتجاهين اثنين، يتعلق الأول بمخاوف حقيقية من مواجهة مصر مشابه لإداريين سابقين وجدوا أنفسهم في مواجهة أحكام سجنية وملاحقات جراء تحملهم المسؤولية في اتخاذ القرار، فيما يتعلق الثاني بتعسف في فهم الفصل وتأويله أو استغلاله للتوصل من المسؤولية ضمن موقف قد يكون رافض او معارض لتوجهات السلطة السياسية.

وبناء على ذلك، تتجه الانظار التعديل المرتقب للفصل 96 من المجلة الجزائية عسى ان يوفر نوع من الحصانة اللاحقة للإداريين الذين تحملوا مسؤولية قرارات ضمن السلطة الترتيبية والتنفيذية مع الإبقاء على فكرة الحفاظ على المال العام والمصلحة العامة.

الجزائية، فإن النقاشات البرلمانية اتخذت اتجاهات عديدة بشأن هذا الملف و بذلك تيسّر عملية المصادقة حين ورود النص على البرلمان، فيما أوضحت وزارة العدل أن الفصل 96 من المجلة الجزائية قد طرح العديد من الإشكاليات على المستوى القضائي نظراً لغموض العديد من المفاهيم التي يتضمنها. والجدير بالذكر أن وزارة العدل قد شرعت منذ شهر مارس 2022 في إعداد مشروع قانون يتعلق بتنقيح الفصل 96 من المجلة الجزائية، وإحالتة إلى رئاسة الحكومة، وتم عرضه على العديد من مجالس الوزراء، فيما أعلنت حكومات سابقة نيتها التوجه في هذه الخطوة لكن شيئاً من ذلك لم يحدث.

ويُنظر إلى التعديل المرتقب لهذا الفصل القانوني على أنه ثورة محتملة في الإدارة، ذلك أنه سيحرر المسؤول الإداري من التبعات القضائية بمرور الزمن في حالة حصول اجتهاد إداري وممارسة المهام ضمن حدود

و تجدر الإشارة الى أن محكمة المحاسبات قد ابدت الرأي خلال جلسة استماع برلمانية بخصوص هذا الملف، مشيرة إلى أن الفصل 96 من المجلة الجزائية يشوبه غموض في تحديد الأفعال الموجبة للتتبع والعقوبة، مما يستوجب توفير إطار قانوني متكامل يعنى بالحفاظ على المال العام وزجر المخالفات والجرائم المرتكبة في هذا الإطار، ويوضح بشكل دقيق تقاطع الاختصاصات بين الجهات المتدخلة والتعاون بينها.

و افادت مصادر برلمانية أن العطلة البرلمانية التي سنتطلق مطلع الشهر المقبل لن تكون حائل دون النظر في هذا النص القانوني في صورة حالته على مجلس نواب الشعب، على اعتبار أن اللجان البرلمانية القارة تعمل دون انقطاع و يمكن قطع العطلة لتنظيم جلسة عامة للمصادقة عليه.

وبما أن عدداً من النواب قد اقترحوا في الأشهر الماضية مشروع قانون مشابه لتعديل الفصل 96 من المجلة

عن إنجاز أمر هو من علائق وظيفه بهدف عرقلة سير المرفق العام معتبرا ان الكثيرين يتعللون بما جاء في الفصل 96 من المجلة الجزائية للامتناع عن القيام بالواجبات الموكولة اليهم.

وأوضح رئيس الجمهورية قيس سعيد في هذا السياق، أن هذا المشروع يتنزل ضمن الإصلاحات التشريعية التي تهدف إلى تحقيق الموازنة بين أهداف السياسة الجزائية في مكافحة الفساد، من جهة، وعدم عرقلة العمل الإداري وتحقيق نجاعته، من جهة أخرى. و تجمع التقارير على وجود عدد غير قليل من المسؤولين السابقين في الادارة لا يزالون يواجهون تتبعات قضائية وملاحقات بسبب تحملهم مسؤوليات إدارية واتخاذهم لقرارات في اطار مبادرة فردية تعارضت مع قراءة من قراءات الفصل 96، مما يعني أن تطبيق مضمون هذا الفصل صار بحاجة إلى تعديلات جوهرية بعد أن أصبح سيقاً مسلطاً على رقاب الاداريين.

## الفنانة ألفة بن رمضان تتألق في مهرجان الحمامات الدولي

صدحت الفنانة التونسية ألفة بن رمضان بصوتها العذب على ركب مهرجان الحمامات الدولي وأمتعت الجمهور بأدائها اللافت وإحساسها الصارخ، في ثاني سهرات المهرجان.

غنت ألفة بن رمضان من مدونتها الخاصة، بمصاحبة فرقة موسيقية يقودها المايسترو يوسف بالهاني، ووشحت السهرة بمسحة طربية لاقت استحسان جمهورها الذي كان في الموعد.

حالة من الانسجام والتناغم سرت بين الفنانة وجمهورها وانسحبت على أرجاء المسرح حيث ارتسم تفاعل الجمهور في هيئات مختلفة تراوح بين التصفيق والرقص وترديد كلمات الأغاني برفقتها.

تفاعل رواد المهرجان مع الفنانة ألفة بن رمضان يعكس نجاحها في ترسيخ اسمها في المشهد الموسيقي التونسي من خلال حرصها على خياراتها الغنائية كلمات وألحانا، فضلاً عن إجادتها أداء الكلاسيكيات الطربية.

جالت المغنية التونسية بصوتها العذب والمرن بين أنماط موسيقية متنوعة تمتد من الطربي إلى الشعبي، وقدمت عرضاً حياً على امتداد ساعتين، تميزت فيه بحضورها الركيح اللافت. وبأغنية "أصحاب" استهلّت حفلتها وحملت الجمهور إلى عوالم مختلفة، بعد أن حيته على طريقتها قائلة "من دواعي سروري أن ألقاكم في هذا المكان الاستثنائي والساحر" في إشارة إلى مسرح مهرجان الحمامات الدولي.

وللطرب نصيب من الحفلة، عبر استحضار كلاسيكيات نجاة الصغيرة وميادة الحناوي التي برعت فيها الفنانة ألفة بن رمضان وأعطتها من روحها وطاقتها حتى بدت وكأنها كُتبت لصوتها.

وفي هذه الحفلة التي حرصت بن رمضان على أن تكون شبيهة بمسيرتها المفعممة بالتجارب والتلويحات، حُضر الملحن وعازف البيانو مهدي المولهبي الذي رافقها في غناء "خذي لقلبك" و "شو بشتقلك"، أغنيتان من إنتاجها الخاص تتسمان بطابعهما الرومانسي.

وكانت فلسطين حاضرة في السهرة، من خلال أغنية "أعطونا الطفولة" حيث صدح "كورال سيدي سامي" بالغناء من أجل أطفال فلسطين في مشهيدة مؤثرة.

ولم تخلُ حفلة الفنانة ألفة بن رمضان من الجانب الفرجوي من خلال كوريفرافيا أوجدتها مجموعة الرقص المعاصر "Urban Dance" على إيقاع موسيقى حمدي المهيري، وهو ما أضفى مسحة من الحيوية على الركب.

وعلى نسق أغنية "جريت وجاريت" رقص الجمهور وأطلقت الفنانة العنان لحنجرتها حتى عانق صوتها السماء وبرهنت قدرتها على تطويع خاماتها في طبقات مختلفة وهو ما تجلى أيضاً في إنتاجاتها الخاصة "جيت برية" و "إنساني" و "حبي يقتل" و "ما أحلى زينو" و "سيد الناس" وعند غزالي".



## الفلسطينية ناي البرغوثي تفتتح الدورة 51 من مهرجان المنستير الدولي

نظمت مؤخرا، الهيئة المديرة لمهرجان المنستير الدولي ندوة صحفية صباح، أُلقت خلالها الأضواء على برمجة الدورة الـ 51 والتي تنطلق يوم 17 جويلية الحالي وتتواصل إلى غاية يوم 14 أوت المقبل.

ويتضمن برنامج الدورة الجديدة 20 عرضاً تراوحت بين الموسيقى والمسرح، وكان لفناني الجهة نصيب وافر من البرمجة، حيث سيكون لجمهور مهرجان المنستير الدولي ستة عروض محلية بينها عرض من إنتاج جمعية المهرجان.

افتتاح المهرجان سيكون بإمضاء الفنانة الفلسطينية ناي البرغوثي فيما سيكون الاختتام تونسياً جزائرياً. بعد الافتتاح الرسمي، سيكون جمهور قصر الرباط على موعد يوم 19 جويلية مع عرض "القبة" ويوم 20 جويلية مع عرض موسيقي راقص بعنوان (Mosaïque Franco-tunisienne Monastir / Voiron).

يوم 22 جويلية يسهر جمهور المهرجان مع الفنان رؤوف ماهر، ويوم 24 يكون الموعد مع عرض "الرباط يغني" وهو عرض من إنتاج جمعية مهرجان المنستير، فيما تقدم الفنانة دليلة المفتاحي مسرحيتها "بوابة 52" يوم 25 جويلية.

يوم 26 جويلية عرض لموسيقى الراب مع "Samara" ويوم 28 جويلية يقدم الفنان مراد باشا عرض التخميرة، أما يوم 29 جويلية فيكون مع عرض موسيقي بمشاركة محرزية الطويل وأحمد بن صالح وأسامة سلامة، ويوم 30 جويلية مع عرض لفرقة الشباب للموسيقى العربية بالمنستير بمشاركة الفنان سليم دمق، ويوم 31 جويلية عرض تنشيطي للأطفال بعنوان

"Ocelosia Band".

يوم 2 أوت يصافح الفنان لطفي بوشناق جمهوره في قصر الرباط، ويوم 5 أوت تكون السهرة مع الفنان مرتضى الفيتي، ويوم 7 أوت عرض لموسيقى الجاز مع مجموعة الفنان رفيق الغربي بعنوان "Alchimie" بمشاركة زاهر الزرقاطي.

يوم 8 أوت عرض باي المنستير، ويوم 9 أوت يقدم بسام الحمراوي مسرحيته "المايسترو"، أما يوم 10 أوت فيسهر الجمهور مع عرض الزيارة، ويوم 11 أوت عرض الراب مع "KASO"، فيما تؤثت الفنانة يسرى المحنوش سهرة يوم 12 أوت، ليختتم المهرجان بعرض تونسي جزائري بعنوان "أندلسيات"، فضلا عن عرضين تنشيطيين بساحة الفنون الأول يوم 27 جويلية في إطار التعاون الدولي والثاني يوم 28 جويلية وهو عرض إيقاعي بقيادة الفنان علي المرموش.

يُذكر أنّ ميزانية مهرجان المنستير الدولي تتمثل في مساهمة وزارة الشؤون الثقافية والتي تُقدّر بـ 100 ألف دينار، بالإضافة إلى 60 ألف دينار مساهمة بلدية المنستير.

## برمجة الدورة 65 لمهرجان سوسة الدولي



كشفت الهيئة المديرة لمهرجان سوسة الدولي خلال ندوة صحفية انتظمت مؤخرا، عن تفاصيل برنامج الدورة 65 للمهرجان الذي يقام بمسرح الهواء الطلق سيدي الظاهر من 13 جويلية إلى 20 أوت تحت شعار "سوسة بفني... للمحبة والسلام نغني..."

وأفاد مدير جمعية مهرجان سوسة الدولي محمد خلف الله أن برمجة الخاصة بالدورة 65 للمهرجان، التي تحمل اسم "دورة عبد الحفيظ بوراوي"، تتضمن 15 عرضا من بينها عرضان مسرحيان، مقرا بأن البرنامج المقترح متواضع ولا يليق بمهرجان دولي في حجم مهرجان سوسة الدولي الذي يصنف من أعرق المهرجانات الثقافية التونسية.

وبين أن عملية انتقاء العروض تمت بالنظر إلى محدودية حجم مسرح الهواء الطلق بسيدي الظاهر الذي لا يتسع لأكثر من 1500 متفرج وكذلك بالنظر إلى تواضع الميزانية المتوفرة، مع استبعاد العروض المكلفة والعروض الأجنبية باهظة الثمن والمدفوعة بالعملة الصعبة.

ولفت إلى أن الميزانية الجمالية لمهرجان سوسة الدولي في دورته 65 ارتفعت إلى حدود 500 ألف دينار وذلك بعد انتفاع المهرجان بمنحة وزارة الشؤون الثقافية المقدرة بـ100 ألف دينار ودعم بلدية سوسة بما قيمته 40 ألف دينار فضلا عن المداخل المتأتية من الإشهار التي ناهزت 100 ألف دينار ومداخل متوقعة من بيع التذاكر يضاف إليها ما يقارب الـ57 ألف دينار كفائض من ميزانية المهرجان خلال الدورة الفارطة. وأوضح أن ثمن تذاكر الدخول لأغلب عروض المهرجان تتراوح بين 20 و30 دينارا.

وبخصوص العروض الفنية المبرمجة، أوضح مدير جمعية مهرجان سوسة الدولي أن عرض الافتتاح سيكون بحفل للمطربة التونسية يسرى محنوش، بينما سيكون الاختتام بعرض للفنان مرتضى الفتحي الذي يحيي سهرة أخرى يوم 17 أوت.

وحضر الندوة الصحفية الفنانتان سماح الدشراوي ودليلة المفتاحي اللتان قامتتا بتقديم لمحة عن عرضيهما المبرمجين في هذه الدورة، حيث سيكون الجمهور يوم 16 جويلية مع عرض مسرحي للفنانة المسرحية سماح الدشراوي بعنوان " معادش " ومع عرض مسرحي ثان يوم 1 أوت مع الفنانة دليلة المفتاحي بمسرحية " البوابة 52 "...

وسيكون لجمهور المهرجان موعدان مع العرض الصوفي لسامي اللجمي " الزيارة " في مناسبة أولى يوم 18 جويلية وفي مناسبة ثانية يوم 3 أوت.

ومن العروض المبرمجة أيضا، عرض موسيقي بعنوان " يلا نغني " يوم 20 جويلية وعرض خاص بإذاعة " جوهرة أف أم " يوم 22 جويلية بمشاركة مجموعة من الفنانين على غرار نوال غشام وألفة بن رمضان و درصاف الحمداني وأحمد الرباعي ومروان علي وشيرين اللجمي وأيمن لسيق.

وستخصص سهرة يوم 28 جويلية لحفل فرقة الرشيدية والفنانة آية دغوج بينما تخصص سهرة يوم 30 جويلية لعرض تمت برمجته في إطار التبادل الثقافي مع سلطنة عمان بعنوان " لبنان ". ويسهر جمهور المهرجان مع فنان الرب بلطي يوم 6 أوت ثم مع الفنان رؤوف ماهر يوم 9 أوت ومع عرض " الربوخ " لحاتم اللجمي يوم 10 أوت.

وسيحيي الفنان زياد غرسة سهرة 13 أوت التي تتزامن مع الاحتفالات باليوم الوطني للمرأة. وأكد مدير مهرجان سوسة الدولي محمد خلف الله أن عرض الفنانة الفلسطينية ناي البرغوثي، الذي لم يتم عرضه في البرنامج المقدم ما زال قائما، مشيرا إلى أن المساعي مازالت متواصلة من أجل أن تكون هذه الفنانة موجودة في سهرة يوم 15 جويلية.

## المنستير: 16 مهرجانا وتظاهرة ثقافية خلال صائفة 2024

تعيش العديد من مدن ولاية المنستير من 11 جويلية إلى 25 أوت 2024 على وقع 11 مهرجان صيفيا وعديد الليالي الصيفية والأيام الثقافية وفق ما كشف المندوب الجهوي للشؤون الثقافية بالمنستير شكري التليلي...

وتبدأ المهرجانات الصيفية مع الدورة 33 لمهرجان سعيد بوبكر بالمكنين من 11 جويلية إلى 25 أوت، يليها مهرجان المنستير الدولي في دورته 51 من 17 جويلية إلى 13 أوت 2024، والدورة الأولى لليالي طبلبة من 17 جويلية إلى 13 أوت 2024.

وتنظم جمعية مهرجان أم الزين للتراث الشعبي بجمال الدورة 4 لمهرجان "أم الزين" الدولي بجمال من 18 جويلية إلى 19 أوت، وتنظم جمعية المهرجان الوطني للزربية بقصيبة المديونسي الدورة 41 للمهرجان الوطني للزربية والحرف الفنية بقصيبة المديونسي من 24 جويلية إلى 17 أوت 2024 في حين تنظم جمعية جذور وأفاق بمنزل الخير الدورة الرابعة لمهرجان طريق السلطانية بمنزل خير. وتنظم جمعية مهرجان ابن سعيد الحجري الدورة 32 للمهرجان الصيفي ابن سعيد الحجري من 31 جويلية إلى 10 أوت المقبل.

ويعيش عشاق الشعر على وقع الدورة 19 للمهرجان العربي للشعر العمودي بعميرة الحجاج الذي تنظمه جمعية الأدب والفنون بعميرة الحجاج من 9 إلى 11 أوت 2024. كما يتابع الجمهور فعاليات المهرجان الصيفي سيدي عامر المزوغي في دورته 21 من 10 إلى 18 أوت 2024 الذي تنظمه جمعية التنشيط والمهرجانات بسيدي عامر.

وتواصل الغرفة الفنية الاقتصادية بخنيس تنظيم الأيام الثقافية بخنيس في دورتها الرابعة من 11 إلى 15 أوت 2024، وتنظم جمعية أبولون للثقافة والفنون بقصر هلال الدورة 11 لمهرجان فنون الشارع بقصر هلال من 11 إلى 18 أوت 2024.

ويكون الجمهور بالمصدر على موعد من 15 إلى 18 أوت المقبل مع مهرجان سيدي المايل بالمصدر، ويتابع الجمهور بمسجد عيسى الدورة الثالثة لمهرجان عيسى ابن مسكين من 15 إلى 23 أوت 2024، وتقام ببني حسان الدورة 37 لمهرجان سيدي سالم ببني حسان. ولجمهور بنبله موعد مع دورة تأسيسية لليالي أوزيتا الصيفية من 21 إلى 25 أوت 2024 وهي تظاهرة تنظمها الغرفة الفنية الاقتصادية ببنبلة.

وبرمجت جمعية العطاء المسرحي بالساحلين الدورة الأولى لأيام الساحلين الصيفية من 9 إلى 15 أوت 2024.

وتتميز مختلف المهرجانات والتظاهرات الثقافية بثراء فقراتها المتنوعة التي تجمع بين العروض الموسيقية والمسرحية وفيها البعد الثقافي باستثناء مهرجان سعيد بوبكر بالمكنين الذي " فيه توجه تجاري بامتياز " حسب شكري التليلي.

وبين المصدر ذاته أن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بالمنستير تلقت ثمانية عروض متنوعة من وزارة الشؤون الثقافية ستتولى توزيعها على المهرجانات بالجهة إلى جانب أن المندوبية ستتولى كعادتها دعم جل المهرجانات أو التظاهرات الثقافية السالف ذكرها بعرضين أو ثلاثة عروض وستوفر على الأقل مجموع ما بين 15 أو 20 عرضا حسب المندوب الجهوي للشؤون الثقافية.

وأفاد شكري التليلي أن جمعية مهرجان سعيد بوبكر بالمكنين لم تتقدم بمطلب للحصول على منحة سواء من وزارة الشؤون الثقافية أو من المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بالمنستير.

وكان جمهور المهرجانات بولاية المنستير واكب خلال الصائفة الماضية مجموع 141 عرضا منها 52 عرضا موسيقيا و24 مسرحيا و65 نشاطا مختلفا. وبلغ دعم وزارة الشؤون الثقافية للمهرجانات الصيفية لسنة 2023 بالجهة 194 ألفا و768 دينار ودعم المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية 115 ألفا و400 دينار حسب ذات المصدر.

حسب آخر استطلاعات الرأي :

# المأزق السياسي الإسرائيلي مستمر ويمنع تشكيل حكومة بديلة



من المستطلعة آراؤهم أن بينيت هو الأنسب لرئاسة الحكومة، في حين قال 29% إن نتניהو هو الأنسب لتولي المنصب؛ فيما اعتبر 27% أن أي منهما لا يصلح للمنصب.

كما يتفوق غانتس عن نتניהو لكن بفارق ضئيل، إذ يحصل غانتس على دعم 34% من المشاركين في الاستطلاع، فيما اعتبر 31% أن نتניהو هو الأنسب لتولي رئاسة الحكومة؛ في حين تفوق نتניהو على لبيد بحيث صل الأول على دعم 33%؛ فيما قال 29% إن لبيد هو الأنسب لترؤس الحكومة الإسرائيلية.

وأظهر الاستطلاع أن 41% من الإسرائيليين يؤيدون إجراء انتخابات مبكرة في تشرين الأول / أكتوبر المقبل، بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى للحرب المتواصلة التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة المحاصر منذ 262 يوما؛ فيما قال 30% إنهم يؤيدون إجراء الحرب بعد انتهاء الحرب؛ وقال 24% إنهم يدعمون إجراء الانتخابات في موعدها الأصلي، نهاية عام 2026.

47 مقعدا من أصل 120 في الكنيست؛ في حين تحصل أحزاب المعارضة الحالية 73 مقعدا.

وفحص الاستطلاع إمكانية تشكيل قائمة يمينية تخوض الانتخابات وتضم كل من "يسرائيل بيتينو"، أفيغدور ليرمان، ورئيس الموساد السابق، يوسي كوهين، وحزب "اليمين الرسمي" برئاسة ساعر، ورئيس الحكومة الأسبق، نفتالي بينيت، دون تحديد الشخصية التي ستقف على رأس هذه القائمة.

وهي هذه الحالة، تحصل هذه القائمة على 25 مقعدا في الكنيست من أصل 120 وتحل في الصدارة، يليها الليكود برئاسة نتניהو (18 مقعدا)، في حين يقتصر تمثيل "المعسكر الوطني" برئاسة بني غانتس، على 17 مقعدا فقط. في المقابل، يحصل "بيش عتيد" برئاسة لبيد، على 13 مقعدا. وفي المنافسات الثنائية على رئاسة الحكومة، اعتبر 39% أن رئيس الحكومة الأسبق، بينيت، يتفوق على نتניהو بفارق كبير؛ إذ اعتبر 39%

ليبرمان تتعزز مع كل استطلاع جديد لوسائل الإعلام الإسرائيلية في ظل تراجع شعبية شركاء نتניהو من تيار الصهيونية الدينية، في حين يحافظ "المعسكر الوطني" برئاسة بني غانتس على تفوقه بانتخابات تجري اليوم، بفارق يقتصر على 3 مقاعد عن الليكود، فيما يحل "بيش عتيد" برئاسة زعيم المعارضة، يائير لبيد، ثالثا.

وإذا ما أجريت الانتخابات الآن، فإن النتائج ستكون كالتالي: "المعسكر الوطني" - 23 مقعدا؛ الليكود - 20؛ "بيش عتيد" - 15؛ "يسرائيل بيتينو" - 14؛ العمل وميرتس - 11؛ "شاس" - 10 مقعدا؛ "عوتسما يهوديت" - 9؛ "يهودوت هتوراه" - 8؛ "الجبهة والعربية للتغيير" - 5؛ القائمة الموحدة - 5.

في المقابل، فشل "الصهيونية الدينية" في تجاوز نسبة الحسم، وكذلك "اليمين الرسمي" بزعامة الوزير السابق، غدعون ساعر؛ وبحسب النتائج؛ يحصل معسكر نتניהو على

الكنيست، حسب الاستطلاع، سيحصل على 29 مقعدا ويصبح أكبر حزب في الكنيست. يليه الليكود بحصوله على 19 مقعدا، بينما لن يتجاوز حزب الصهيونية الدينية نسبة الحسم. وفي سيناريو كهذا سيكون "المعسكر الوطني" المتضرر الأكبر بتراجعته بسبعة مقاعد ويحصل على 16 مقعدا. وستحصل كتلة أحزاب المعارضة على 66 مقعدا.

وسيناريو آخر تناوله الاستطلاع هو أن يخوض الانتخابات حزب لجنود الاحتياط برئاسة عضو الكنيست السابق يوعاز هندل، ويحصل على 6 مقاعد، بحيث يكون مقعدان على حساب حزب اليمين الجديد ومقعد من الليكود وآخر من "بيش عتيد، ومقعدان من الناخبين المترددين. وفي هذه الحالة يرتفع تمثيل أحزاب المعارضة إلى 68 مقعدا، مقابل 42 مقعدا لأحزاب الائتلاف.

واعتبر 43% أن رئيس "المعسكر الوطني"، بني غانتس، الأنسب لرئاسة الحكومة، مقابل 36% الذين قالوا إن نتניהو هو الأنسب. لكن نتניהو يحصل على تأييد 37% مقابل ليبرمان الذي يحصل على 33% من حيث الملاءمة لرئاسة الحكومة، كما أن نتניהو يتفوق في هذه الناحية، بحصوله على 42%، على رئيس "بيش عتيد" يائير لبيد الذي يحصل على تأييد 38% من المستطلعين لتولي رئاسة الحكومة.

وكان استطلاع للرأي تم إجراؤه في أواخر شهر جوان الماضي أظهر أن حزب "يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليرمان واصل، تحقيق نتائج إيجابية في استطلاعات الرأي، اليوم، الإثنين، في حين تفوق وزير الحكومة الأسبق، نفتالي بينيت، على رئيس الحكومة، بنيامين نتنهاو، بفارق كبيرة، بالسؤال حول الشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة الإسرائيلية إذا ما أجريت الانتخابات اليوم. وبين استطلاع للقناة 12، أن قوة

أظهر استطلاع نشرته صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة، أن تمثيل أحزاب الائتلاف في الكنيست لو جرت انتخابات الآن قد ارتفع بثلاث مقاعد ووصل إلى 50 مقعدا بسبب تجاوز حزب الصهيونية الدينية نسبة الحسم، مقابل 60 مقعدا تحصل عليها الأحزاب الصهيونية في المعارضة، و10 مقاعد للأحزاب العربية، ما يعني عدم وجود أغلبية لتشكيل حكومة بديلة إلا في حال حصولها على دعم حزب عربي، حسب الصحيفة.

وبحسب الاستطلاع، في حال جرت انتخابات الكنيست الآن، لكانت النتائج كالتالي:

"المعسكر الوطني" 23 مقعدا، الليكود 21، "يسرائيل بيتينو" 14، "بيش عتيد" 13، حزب "الديمقراطيون" (العمل وميرتس) 10، شاس 9، "عوتسما يهوديت" 9، "يهودوت هتوراه" 7، الجبهة - العربية للتغيير 5، القائمة الموحدة 5، الصهيونية الدينية 4.

وتعني هذه النتائج، 60 مقعدا للمعارضة مقابل 50 مقعدا للائتلاف، أن إسرائيل لا تزال في مأزق سياسي يضع مصاعب أمام تشكيل حكومة جديدة، فيما ليس متوقعا أن تكرر أحزاب الائتلاف بضم القائمة الموحدة إلى حكومة تشكلها، خاصة بعد الحرب على غزة.

وفي ظل هذا المأزق، يجري الحديث عن مخرج يتمثل بإقامة حزب يميني جديد يضم في قيادته كل من رئيس "يسرائيل بيتينو" أفيغدور ليرمان، رئيس الحكومة الأسبق نفتالي بينيت، الوزيرة السابقة أيليت شاكيد، رئيس الموساد السابق يوسي كوهين، ورئيس حزب "اليمين الرسمي" غدعون ساعر، الذي يتجاوز حظه نسبة الحسم في جميع الاستطلاعات. في حال خوض حزب كهذا انتخابات

ترفض الانخراط في إدارة القطاع بعد الحرب

# عشائر غزة تتفضض ضد الصهاينة



محمد بن محمود

في اطار رؤيته لما بعد الحرب ، يسعى الاحتلال الصهيوني إلى اقضاء ما تبقى من فصائل المقاومة على حكم غزة وتعويضهم بأطراف أخرى كالعشائر ، لكن يبدو ان هذه العشائر قد رفضت رفضا قاطعا هذا المخطط ووقفت في خندق المقاومة الباسلة . تتمثل الخطة التي عرضتها إسرائيل لغزة ما بعد الحرب، على حلفاء الولايات المتحدة، في إدارة القطاع بالتعاون مع عشائر محلية ذات نفوذ. لكن المشكلة هي أنه لا أحد يرغب في أن يرى وهو يتحدث إلى العدو في مكان ما زالت تتمتع فيه حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) بنفوذ قوي جدا. وتعرض إسرائيل لضغوط من واشنطن لوقف نزيف الخسائر البشرية وإنهاء هجومها العسكري بعد نحو تسعة أشهر، لكنها لا تريد أن تتولى حماس المسؤولية بعد الحرب. ومن ثم، يحاول المسؤولون الإسرائيليون رسم مسار لما بعد توقف القتال. وبحسب تصريحات علنية لمسؤولين إسرائيليين بارزين فإن أحد الركائز الأساسية للخطة يتمثل في تشكيل إدارة مدنية بديلة تضم جهات فلسطينية محلية ليست جزءا من هياكل السلطة القائمة ومستعدة للعمل مع إسرائيل. لكن المرشحين المعقولين الوحيدين في غزة لهذا الدور، وهم رؤساء العشائر المحلية القوية، غير مستعدين للمشاركة، وفقا لمحادثات أجرتها رويترز مع خمسة أفراد من العشائر الكبيرة في غزة ومن بينهم رئيس إحدى العشائر.

الضفة الغربية المحتلة. ولم تتمكن رويترز من التأكد مما إذا كانت جهود إسرائيل للعمل مع العشائر مستمرة. وناقش وزير الدفاع الإسرائيلي يوأف جالانت خطط ما بعد الحرب في اجتماع عُقد في واشنطن مع مسؤولين أمريكيين. وقال جالانت في مؤتمر صحفي خلال الزيارة الحل الوحيد لمستقبل غزة هو أن يحكمها الفلسطينيون المحليون. لا يتعين أن تكون إسرائيل ولا يتعين أن تكون حماس. ولم يذكر العشائر تحديدا.

مخططات الاحتلال، أتوقع أن يكون الرد مميتا من قبل فصائل المقاومة. واعترف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتحديات الأسبوع الماضي، قائلا في مقابلة مع القناة 14 التلفزيونية الإسرائيلية إن وزارة الدفاع حاولت بالفعل التواصل مع العشائر في غزة لكن حماس قضت على المحاولات. وأضاف أن وزارة الدفاع لديها خطة جديدة لكنه لم يذكر تفاصيل سوى الإشارة إلى عدم رغبته في مشاركة السلطة الفلسطينية التي تحكم حاليا

هدف إسرائيل الصريح من الحرب المتمثل في تدمير حماس، مازال للحركة أفراد فاعلون يرفضون إرادتها في شوارع غزة، وفقا لستة من السكان تحدثوا مع رويترز. وردا على سؤال عن النتيجة التي سيحصل عليها أي رئيس عشيرة ذات نفوذ في غزة إذا تعاون مع إسرائيل، قال إسماعيل الثوابته، مدير المكتب الإعلامي الحكومي لحماس في غزة أتوقع أن يكون الرد مميتا لأي عشيرة أو جهة ترتضي أن تنفذ

وقالت تهاني مصطفى، المحللة البارزة في الشأن الفلسطيني في مجموعة الأزمات الدولية، وهي مركز أبحاث مقره بروكسل، إن إسرائيل تبحث جاهدة عن عشائر وعائلات محلية على الأرض للعمل معها... وهم يرفضون. وقالت تهاني التي لها اتصالات ببعض العائلات وأصحاب المصلحة المحليين الآخرين في غزة، إن العشائر لا تريد المشاركة، ويرجع ذلك جزئيا إلى خوفها من انتقام حماس. وهذا التهديد حقيقي لأنه، على الرغم من





مدينة غزة في يونيو حزيران ويحذرون التجار من رفع الأسعار. وأضاف طالبا عدم ذكر اسمه خوفا من العواقب أنهم كانوا يرتدون ملابس مدنية بدلا من الزي المتعارف عليه ويتنقلون بدراجات. وقال أربعة من سكان المدينة تحدثوا إلى رويترز إن مسلحي حماس تدخلوا للسيطرة على شحنات المساعدات وقتلوا بعض الشخصيات المعروفة المنتمية إلى العشائر في بداية العام الجاري بعدما حاولوا الاستيلاء على شحنات في مدينة غزة. وأحجمت حماس عن التعليق على عمليات القتل. وفي أبريل ذكرت حماس أن أجهزتها الأمنية اعتقلت العديد من أعضاء جهاز الأمن الموالي للسلطة الفلسطينية. وذكر ثلاثة أشخاص من المقربين للسلطة الفلسطينية أن المعتقلين كانوا يرافقون شحنة مساعدات في طريقها إلى شمال قطاع غزة. وقال مايكل ميلشتاين، وهو كولونيل سابق في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ويرأس حاليا منتدى الدراسات الفلسطينية بمركز موشيه ديان للأبحاث في إسرائيل، لا يوجد فراغ في غزة، وحماس لا تزال القوة الأبرز.

الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في الثاني عشر من يونيو حزيران، فإن الدعم للسلطة الفلسطينية ضعيف بين سكان غزة. ومع ذلك قال مسؤولان أمريكيان لروترز إن نتنياهو قد لا يكون أمامه خيار سوى تسليم مهمة الأمن للسلطة الفلسطينية. وأضاف المسؤولان اللذان طلبا عدم كشف هويتيهما نظرا لحساسية الأمر أن إسرائيل لم تضع بعد خطة واقعية لحكم وإدارة الأمن في القطاع بعد الحرب. وأوضحا دون تفاصيل أن المسؤولين الإسرائيليين يدرسون مجموعة من الخيارات. حماس القوة الأبرز على صعيد متصل، أظهر استطلاع المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية أن بعض سكان غزة يلقون باللوم على حماس في إشعال الحرب، فيما اقترب البعض الآخر أكثر ناحية الحركة غضبا من الهجوم الإسرائيلي، ولا سيما مع التزام الجماعة المعلن بتدمير إسرائيل. وتذكر حماس أنها من غير المرجح أن تحكم بعد الحرب، لكنها تتوقع الاحتفاظ بنفوذها. وقال أحد سكان القطاع إنه رأى أفرادا من الشرطة التابعة لحماس يتجولون في شوارع

إيجاد قيادة محلية ترغب في العيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل ولا تكسر حياتها لقتل الإسرائيليين. وفي حديث تُرجم إلى الانجليزية في مؤتمر، قال إن تلك العملية بدأت في الجزء الشمالي من قطاع غزة، ومن المرجح أن نرى نتائج في وقت قريب. وإلى جانب الإدارة المدنية، تشمل الركائز الأخرى لخطة إسرائيل لغزة بعد الحرب جلب قوة أمنية من الخارج للحفاظ على النظام والسعي إلى الحصول على مساعدة دولية في إعادة الإعمار والبحث عن تسوية سلمية طويلة الأجل. وتقول الدول العربية التي تحتاج إسرائيل إلى دعمها إنها لن تتدخل ما لم توافق إسرائيل على جدول زمني واضح لإقامة دولة فلسطينية، وهو الأمر الذي يقول نتنياهو إنه لن يُرغم على القيام به. وخلال فترة الحرب دعت واشنطن إلى إجراء إصلاحات لتعزيز السلطة الفلسطينية وتجهيزها لحكم غزة التي كانت تديرها في السابق. وذكر نتنياهو أنه لا يثق في السلطة الفلسطينية، وفي المقابل تقول السلطة الفلسطينية إنه يسعى إلى الإبقاء على حالة الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية. ووفقا لاستطلاع نشره المركز

بسبب هجومها الذي أدى إلى مقتل أفراد من العشائر وتدمير الممتلكات. والشخص الذي تلعب عشيرته دورا رئيسيا في الزراعة والاستيراد في غزة ليس له أي صلة رسمية بحماس. وفي اتصال آخر بين إسرائيل وأصحاب النفوذ من سكان غزة، اتصل مسؤولون من وزارة الدفاع الإسرائيلية في الأسبوعين الماضيين باثنين من كبار أصحاب الأعمال في قطاع الأغذية في غزة، وفقا لمصدر فلسطيني مطلع على الاتصالات. ولم يتضح ما الذي يريد الجانب الإسرائيلي التحدث عنه. ورفض أصحاب الأعمال، وهم من شمال غزة، التعامل مع الإسرائيليين، بحسب المصدر. وقال عضو بارز في عشيرة أخرى إن المسؤولين الإسرائيليين لم يتصلوا بعشيرته، لكنهم لن يجدوا إلا الصدود إذا فعلوا ذلك. وقال عضو العشيرة الذي ليس له أي صلة رسمية بحماس لروترز نحن لسنا جواسيس وإسرائيل لازم توقف هيك (هذه) الألعيب. خيار بدوره قال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنجبي في تعليقات الأسبوع الماضي إن الحكومة فوّضت الجيش الإسرائيلي المهمة

وأحال مسؤول من مكتب رئيس الوزراء رويترز إلى تعليقات نتنياهو المعلنة السابقة عن هذه النقطة. ولم ترد وزارة الدفاع الإسرائيلية على أسئلة رويترز. وشنت إسرائيل هجوما على غزة ردا على هجوم بقيادة حماس في السابع من أكتوبر تشرين الأول من العام الماضي تمخض عن مقتل 1200 شخص معظمهم من المدنيين واحتجاز نحو 250 رهينة وفقا لإحصاء إسرائيلي. وتقول السلطات الصحية الفلسطينية إن الحملة البرية والجوية التي تشنها إسرائيل على غزة أدت إلى مقتل نحو 38 ألف شخص، معظمهم من المدنيين. وتقول إسرائيل إن كثيرين من القتلى من المقاتلين الفلسطينيين.

عشائر قوية في غزة، يوجد عشرات من العائلات صاحبة النفوذ تعمل كعشائر منظمة تنظيما جيدا. وكثيرون منها لا روابط لهم رسمية بحماس. وتستمد العشائر قوتها من السيطرة على النشاط الاقتصادي وتتمتع بولاء مئات أو آلاف من الأقارب. ولكل عائلة زعيم له لقب المختار. واعتمد الحكام الاستعماريون البريطانيون لفلسطين قبل إعلان قيام دولة إسرائيل عام 1948 بشكل كبير على هؤلاء الزعماء (المختار) في الحكم. وبعد السيطرة على غزة عام 2007، قلصت حماس من قوة العشائر. لكن هذه العشائر احتفظت بدرجة من الاستقلالية. وتحدثت إسرائيل بالفعل مع بعض التجار في غزة لتنسيق الشحنات التجارية عبر نقطة تفتيش في الجنوب. ويتردد السكان في الكشف عن أي تعاملات مع إسرائيل. ووصف أفراد من عشائر غزة التقارب مع إسرائيل بأنه كان محدود النطاق وتعلق بقضايا عملية داخل غزة نفسها، وركز على شمال القطاع حيث تقول إسرائيل إنها تركز جهودها في الحكم المدني. وقال أحد زعماء العشائر في غزة لروترز، طالبا عدم ذكر اسمه، إن المسؤولين الإسرائيليين اتصلوا بمختار آخرين، لكن ليس هو، في الأسابيع القليلة الماضية. وقال إنه علم بالأمر لأن متلقي المكالمات أخبروه بها. وأضاف أن المسؤولين الإسرائيليين كان بهم ناس لهم احترامهم ونفوذهم للمساعدة في توصيل المساعدات إلى شمال غزة. وأضاف أتوقع ألا يستجيب أي من رؤساء العشائر والمختار لهذه الألعيب مستندا على الغضب من إسرائيل

## أمام استفحال خسائرها العسكرية والاقتصادية حكومة نتنياهو تواصل "استفحال" الإسرائيليّين بإعلانها عن "انتصارات وهمية"

شرق القطاع، في وقت يواصل فيه عملياته في مدينة رفح، جنوبي غزة. ونقلت عن محللين أمنيين أن إسرائيل معرضة لخطر الانزلاق إلى صراع طويل الأمد مع حركة حماس. ونقلت الصحيفة الأميركية عن مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في

ضرب فلول هذا الجيش الإرهابي"، على حد تعبيره. في المقابل حذرت صحيفة "وول ستريت جورنال"، من "مستنقع" وحرب استنزاف طويلة في قطاع غزة، إثر بدء جيش الاحتلال قبل أيام قليلة معركة جديدة في حي الشجاعية

والاسبوع الماضي ادعى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أن جيش الاحتلال يتقدّم نحو "نهاية" مرحلة القضاء على جيش حماس"، في تعبير عن قرب القضاء على القدرات العسكرية لكثائب القسام، الجناح العسكري للحركة؛ وأضاف "سنواصل

محددة في القطاع"، في محاولة لمواصلة الضغط العسكري على حركة حماس في ظل تعطل جهود الوساطة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وصفقة تبادل أسرى.

بدورها، أفادت القناة 12 الإسرائيلية أن هذه القرارات اتخذت في المداولات الأمنية التي عقدها رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في القيادة الجنوبية وفرقة غزة، بمشاركة وزير الأمن، يوآف غالانت، وكبار قادة الجيش الإسرائيلي والشبابك، والتي استعرض جهاز الأمن خلالها "تطور العمليات في غزة والاستعداد للمراحل المقبلة".

وخلال الاجتماع، طلب الجيش من القيادة السياسية "4 أسابيع إضافية لاستكمال العملية في رفح، أي حتى نهاية شهر جويلية الجاري. وذكرت القناة أن الجيش بحاجة لهذه "النافذة الزمنية للتعامل مع الأنفاق المتبقية في رفح ومحور فيلادلفيا"، الذي يحتله الجيش الإسرائيلي منذ نهاية ماي الماضي. واستعرض كبار المسؤولون في الجيش والشبابك "التقدم الذي تم إحرازه" في العمليات البرية في قطاع غزة، واعتبروا أن "الإنجاز العسكري" الذي تحقّق في غزة "كبير بما فيه الكفاية، بحيث أنه في حالة اضطراب إسرائيل إلى وقف القتال، سواء بسبب التوصل إلى صفقة تبادل أو بسبب احتمال التوصل إلى تسوية في الشمال، فإن الجيش سيكون قادرا على القيام بذلك".

وشدد الجيش خلال الاجتماع، بحسب القناة 12، على أنه "رغم التقدم الذي تم إحرازه، إلا أنه لا ينبغي أن يكون هناك أي إعلان عن انتهاء الحرب"، وذلك حتى "إعادة جميع الرهائن" المحتجزين في قطاع غزة، "الأحياء والأموات على حد سواء"؛ وأكدت أن الجيش يعتزم الإبقاء على قواته منتشرة في "مركزين تكتيكيين مهمين" داخل القطاع هما محور فيلادلفيا وكذلك في "ممر نتساريم".

ذكرت هيئة البث الإسرائيلية "كان 11"، مؤخرا أن القيادة السياسية في إسرائيل أعطت القيادة العسكرية "ضوءا أخضر" لإنهاء المرحلة الحالية من الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ ما يزيد عن 10 اشهر، والانتقال بشكل تدريجي، خلال الشهر الجاري، إلى المرحلة الثالثة للحرب.

وذكرت "كان 11" أن الجيش الإسرائيلي يعتزم الإبقاء على قواته منتشرة في محور فيلادلفيا الواقع في المنطقة الحدودية الفلسطينية المصرية، جنوبي قطاع غزة، وكذلك في "ممر نتساريم" الذي يفصل الاحتلال من خلاله المناطق الشمالية من قطاع غزة عن المناطق الجنوبية.

وسبق أن أشارت سلطات الاحتلال الإسرائيلية إلى أن عملياتها في رفح، التي تهدف إلى القضاء على حماس، تقترب من نهايتها. وقال مسؤولوها إنه بعد انتهاء المرحلة المكثفة من الحرب ستركز القوات على عمليات أصغر نطاقا تهدف إلى منع حماس من إعادة ترتيب صفوفها، وذلك عبر شن عمليات اقتحام ومداهمة وانتشار مركزة مصحوبة بهجمات جوية. وذكرت "كان 11" نقلا عن مصادر مطلعة على المداولات بين المستويين السياسي والعسكري، أن القيادة السياسية في إسرائيل صادقت على الانتقال تدريجيًا إلى المرحلة الثالثة من الحرب خلال شهر جويلية الجاري، واستدركت بالإشارة إلى أن "العملية الانتقالية نفسها ستكون مرتبطة بالمفاوضات لإطلاق سراح الرهائن والمفاوضات (مع حزب الله) في لبنان".

وأوضحت أن الجيش الإسرائيلي يعتزم "إبقاء قواته في محور فيلادلفيا وفي الممر الذي يفصل شمال قطاع غزة عن جنوبه في هذه المرحلة أيضا، وفي الوقت نفسه تنفيذ مهام وعمليات



أن يشكل عبئاً عليهم، وخصوصاً في ظل عدم وجود نتائج واضحة للحرب. وأشارت شخصيات عسكرية إسرائيلية إلى أن الحرب التي تبدو متعددة الجبهات من الجنوب والشمال أمست تستنزف إسرائيل أكثر من أن تقربها من الحسم. وفي هذا السياق يقول يغيل هنكين، وهو مؤرخ عسكري مختص في القتال في مناطق مأهولة والقتال غير المنظم، من "معهد القدس للإستراتيجية والأمن"، إنه في الحرب التقليدية يتم على سبيل المثال قتل 50 جندياً من جنود العدو كل يوم، وتتوقع أن هذا سيحتاج وقتاً، لكن لن يبقى لديه جنود، في حين أن حرب الاستنزاف يكون المكون الرئيسي فيها نفسياً وتهدف إلى استنزاف الطرف القوي حتى كسر معنوياته وإفقاذه الرغبة في القتال فعلاً. وفي كل ما يخص طُرق عمل "حماس"، يقول هنكين إن من الممكن افتراض أن الحركة لا تتوقع القضاء على إسرائيل مادياً، إنما تكتفي بتدفيعتها ثمناً. واستهجن تصريحات إسرائيلية فحواها أن مقاتلي "حماس" جبناء، مؤكداً أن طريقتهم في الهروب من المواجهة المباشرة إلى نصب الفخاخ هي طريقة عمل حرب الأنصار، واتهامهم بالجنون غير ذي صلة على الإطلاق. ووفقاً لصحيفة غلوبس الاقتصادية، لحرب الاستنزاف قواعداها على المستوى الاقتصادي، ففي حرب تقليدية أو حملة عسكرية كما شهدنا في غزة خلال الأعوام السابقة، هناك نقطة بداية ونقطة نهاية واضحة، وهنا الأمور تختلف. وهو الشيء نفسه بالنسبة إلى الأسواق، وأيضاً المؤسسات الاقتصادية للدولة التي تواجه صعوبة في بناء التوقعات والنماذج التي تقدر حجم الضرر العام. ويمكن القول إن التقديرات الاقتصادية ارتفعت بصورة مستمرة مرة تلو الأخرى. وفي ما يخص الاستنزاف الاقتصادي، تشير الصحيفة إلى مؤشرين يتمثلان في أن العجز المتراكم حتى شهر ماي الماضي وصل إلى 137.7 مليار شيكل، وبلغ 7.2% من الناتج في وقت كان الهدف الذي حدده القانون لنهاية 2024 هو عجز بنسبة 6.6%. ومنذ بداية العام الحالي، تم تسجيل عجز متراكم بنحو 47.6 مليار شيكل، مقارنة بفائض 13 مليار شيكل في الفترة نفسها من العام الماضي.

فشيئاً، والضغط على جنود تشكيلات الاحتياط بات غير محتمل، والاقتصاد في إسرائيل لجق به ضرراً كبيراً، والوضع الدبلوماسي خطير جداً ويزداد خطورة، وإسرائيل تتحول إلى دولة معزولة ومنبوذة، وهناك أزمة ثقة أخذت بالتصاعد داخل المجتمع الإسرائيلي والروح المعنوية الداخلية متدنية و هذا التدني تؤكد استطلاعات الرأي العام التي لا تحظى بنشر على نطاق واسع في وسائل الإعلام الإسرائيلية على خلفية قيامها بمجهود كبير في مجال رفع الروح المعنوية الداخلية كما تواجه إسرائيل صعوبة في التعامل مع مشكلة النازحين من الجنوب والشمال، كل هذا في وقت دخل فيه الأميركيون في مرحلة متقدمة من الانتخابات والانشغال بإسرائيل يمكن

عسكرية رفيعة المستوى في الكيان الصهيوني أكدت انه بعد مرور نحو تسعة أشهر على الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة ثبت ان التصريحات المروجة لنصر إسرائيلي على حماس وانها في الطريق للخضوع للشروط الإسرائيلية والأمريكية ثبت انها جوفاء وهو ما أعلنه الجيش الإسرائيلي نفسه مؤخراً على لسان الناطق باسمه، في ما اعتبر بمثابة رسالة موجهة مباشرة إلى المستوى السياسي. كما اشار الجنرال احتياط يسرائيل زيف، القائد السابق لـ "فرقة غزة" وشعبة العمليات في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، أن وضع إسرائيل العام اصبح أخطر بشكل متصاعد، فإنجازات الحرب تضيع شيئاً

القطاع، وكذلك مستشفى الشفاء، أكبر مستشفيات القطاع، والذي وصفه جيش الاحتلال بأنه مركز قيادة وسيطرة لحماس. هذا القرار الإسرائيلي الجديد لانها المرحلة الحالية من الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ يقارب عن 300 يوماً، والانتقال بشكل تدريجي، خلال الشهر الجاري، إلى المرحلة الثالثة للحرب بدعوى ان الجيش نجح في ضرب مكامن القوة لدى حركة حماس يقابلها في الواقع معطى يؤكد ان نتياها وحلفاؤه والجيش وباقي الأجهزة الأمنية واقعون في ورطة كبيرة وانهم يريدون انهاء هذه الحرب بطريقة تحفظ ماء وجوههم وتمنع سقوطهم المدوي بعد انهائها وهذا الامر تشير اليه تحاليل شخصيات

مجموعة الأزمات الدولية، جوست هيلترمان، في تعليق على مجريات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والمعارك بين فصائل المقاومة وقوات الاحتلال: "إنها مستنقع. وسوف يكون صراعاً منخفض الشدة لفترة طويلة". وأضاف أنه "يمكنك استخدام العمليات العسكرية لدفع حماس إلى جيوب مختلفة في غزة، ولكن في نهاية المطاف، يتمكن عناصرها من العودة عبر شبكة الأنفاق أو عبر البر. إنهم يكتسبون مجندين جددًا كل يوم. والشباب الذين فقدوا عائلاتهم سوف ينضمون إلى صفوفهم". وأشارت إلى أن قوات الاحتلال عادت إلى عدة مناطق في غزة كانت قد أعلنت سابقاً السيطرة العملياتية عليها، بما في ذلك الشجاعة وجباليا شمال



## هدفهم قتل الغزاويين جوعا

## الصهاينة وراء نهب المساعدات



تعرض حياة عمال الإغاثة للخطر. ويقول جورجوس بترولوس، رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) في غزة: لقد تفاقمت أعمال النهب، ويقدر أنه تمت سرقة ثلاثة أرباع البضائع الموجودة على الشاحنات التي دخلت المعبر.

ويقول مسؤولو الأمم المتحدة: إن المركبات تتعرض لهجوم منهجي وإيقافها من قبل العصابات المسلحة، وخاصة السجائر المهربة، التي تباع بمبالغ باهظة في السوق السوداء في غزة، وفي الآونة الأخيرة، تم أيضاً استهداف الشاحنات التي تنقل الوقود إلى غزة.

ويقول ويليام شومبرج، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر: يتم نهب المساعدات بشكل مستمر، الأمر يتعلق بانهايار النظام المدني، قطاع الطرق واللصوص ينشطون في غزة، لقد أصبح الوضع هناك مثل الغابة دون قوانين أو شرطة قانونية.

حسب القانون، فإن الشرطة هي المؤسسة الوحيدة المسؤولة عن تأمين المساعدات وحمايتها من أي نهب وسرقة، لكن الصهاينة لا يسمحون للشرطة بمرافقة شاحنات المساعدات الإنسانية، لمنع تقليص الأزمة الغذائية، ولتصوير حالة انهيار النظام الاجتماعي في غزة.

وتزعم الأمم المتحدة أنها حاولت الاتصال بشرطة غزة لتوفير الأمن لقوافل المساعدات، لكن الصهاينة رفضوا ذلك، وحمل فرحان حق، نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة، السلطات الإسرائيلية مسؤولية تأمين المساعدات، وقال: باعتبارها القوة المحتلة، يجب على السلطات الإسرائيلية استعادة النظام العام والأمن، وتسهيل الوصول الآمن للمساعدات الإنسانية، حتى تصل المساعدات إلى المدنيين المحتاجين.

قصف البنية التحتية الإغاثية لكن بالإضافة إلى سرقة وتدمير شاحنات المساعدات الإنسانية الدولية، جعل الصهاينة من الصعب على هذه المنظمات تنفيذ عمليات الإغاثة، من خلال استهداف مراكز الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الأخرى. وفي هذا

محمد بن محمود

الصهاينة لا يقتلون المدنيين فقط في غزة، بل يمارسون ابشع الاساليب في القطاع المنكوب وينهبون حتى المساعدات الإنسانية لقتل الابرياء جوعا. ومؤخراً، أعلنت وسائل الإعلام أن ما يقرب من 70% من مساعدات غزة قد تمت سرقتها من رصيف الميناء في هذا القطاع. ومنذ بداية الحرب في غزة، لا تواجه هذه المنطقة أزمة حرب فحسب، بل تواجه الآن أيضاً المجاعة، ورغم تحذيرات المنظمات الدولية والأمم المتحدة، فإن هذا القطاع من شماله إلى جنوبه يواجه أزمة غذائية خطيرة.

في هذه الأثناء، على الرغم من أن المساعدات الدولية الضئيلة لم تعالج مشاكل سكان غزة الذين يعانون من الجوع، لكن بالنظر إلى الإحصائيات، فإنها تظهر أن الكمية نفسها من المساعدات الإنسانية المرسله، لا تصل بشكل كامل إلى سكان غزة المنكوبين بالأزمة، وخاصة رفح، ووفقاً لأرقام الأمم المتحدة، دخل ما متوسطه 97 شاحنة مساعدات إلى غزة في شهر مايو، وهو انخفاض بنسبة 42 بالمئة مقارنة بالشهر السابق.

وهناك وثائق تثبت أنه بعد احتلال معبر رفح وإضرار النار فيه، لم يكتف الكيان الصهيوني بمنع أو تدمير الشاحنات الإنسانية، بل سرقتها أيضاً، على سبيل المثال، سجلت وسائل الإعلام، في نهاية شهر ماي الماضي، صوراً لمجموعة من المستوطنين وهم يهاجمون شاحنات أردنية تحمل الدقيق والمساعدات الإنسانية في طريقها إلى قطاع غزة، وقام الصهاينة خلالها بسرقة أكياس الدقيق.

مصر الجارة الحدودية لفلسطين المحتلة، والتي سبق أن اشتكت من العوائق التي وضعها الكيان الصهيوني أمام دخول الشاحنات المحملة بالمساعدات من رفح، والآن بسبب سرقة الكيان لشاحنات المساعدات إلى غزة، فقد أعربت عن استيائها وقلقها لمنسقة الأمم المتحدة. وتأكيداً لهذه

حجم أزمات الجوع. وقال إن الجميع في غزة يكافح من أجل الحصول على ما يكفي من الغذاء، وإن حوالي 210 آلاف شخص في شمالي غزة هم في المرحلة الخامسة، وهي الأعلى، والتي تشير إلى الجوع الكارثي. وحذر من أنه إذا وسعت إسرائيل هجومها فإن القتال قد يدفع حوالي نصف إجمالي سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة إلى مجاعة كارثية. وفي ديسمبر الماضي، أشارت تقديرات (التصنيف المرهق المتكامل للأمن الغذائي) إلى أن ربع إجمالي سكان غزة يعاني من المجاعة. وتقول جماعات الإغاثة

إنها تواجه عملية إسرائيلية مرهقة لاستيراد المساعدات الإنسانية، وإن التوزيع في معظم أنحاء غزة - وخاصة الشمال - مستحيل عملياً بسبب القيود الإسرائيلية والأعمال العدائية المستمرة وانهايار القانون والنظام.

ونفذت الولايات المتحدة ودول أخرى عمليات إنزال جوي في الأيام الأخيرة وتم فتح ممر بحري. لكن جماعات الإغاثة تقول إن هذه الجهود مكلفة وغير فعالة، وليست بديلاً عن فتح إسرائيل المزيد من الطرق البرية. واتهم جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إسرائيل بإحداث مجاعة في قطاع غزة، واستخدام التجويع سلاحاً في الحرب. وقال بوريل: في غزة لم نعد على شفا المجاعة، نحن في حالة مجاعة يعاني منها آلاف الأشخاص. وأضاف: هذا غير مقبول. المجاعة تُستخدم سلاح حرب. إسرائيل تتسبب في المجاعة.

الصد، تقول الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة، التي ترفض الادعاءات المستندة إلى افتقارها إلى القوى العاملة أو عدم كفاءتها: إن القصف الإسرائيلي لبنيتها التحتية، أصبح السبب الرئيسي لتقليص قدرتها على تقديم المساعدات. وفي ضوء هذا الوضع، يبدو أن عصابات الجريمة المنظمة التي تعمل تحت إشراف الكيان الإسرائيلي، تتحمل مسؤولية تنفيذ سينايريو الانهيار المدني، وتأجيج الأزمة الإنسانية.

### 70% من سكان غزة قد يواجهون جوعاً كارثياً

على صعيد متصل توقع تقرير تدعمه الأمم المتحدة تفشي المجاعة في شمال قطاع غزة حيث لا يزال هناك 300 ألف شخص محاصرين بسبب القتال. وجاء في التقرير المستند إلى التصنيف المرهق المتكامل للأمن الغذائي إن عدد الأشخاص الذين يواجهون مستوى كارثياً من الجوع في جميع أنحاء قطاع غزة ارتفع إلى 1.1 مليون، بما يمثل حوالي نصف السكان. وأضافت أن المجاعة الآن متوقعة وشيكة في محافظتي شمال غزة وغزة، ومن المتوقع أن تصبح واقعا جليا خلال الفترة المشمولة بالتوقعات. وذكرت وكالة الغذاء التابعة للأمم المتحدة أن المجاعة وشيكة في شمالي غزة، حيث يواجه ما يقدر بنحو 70% من السكان جوعاً كارثياً. وأصدر برنامج الأغذية العالمي أحدث نتائج (التصنيف المرهق المتكامل للأمن الغذائي)، وهو عملية دولية لتقدير



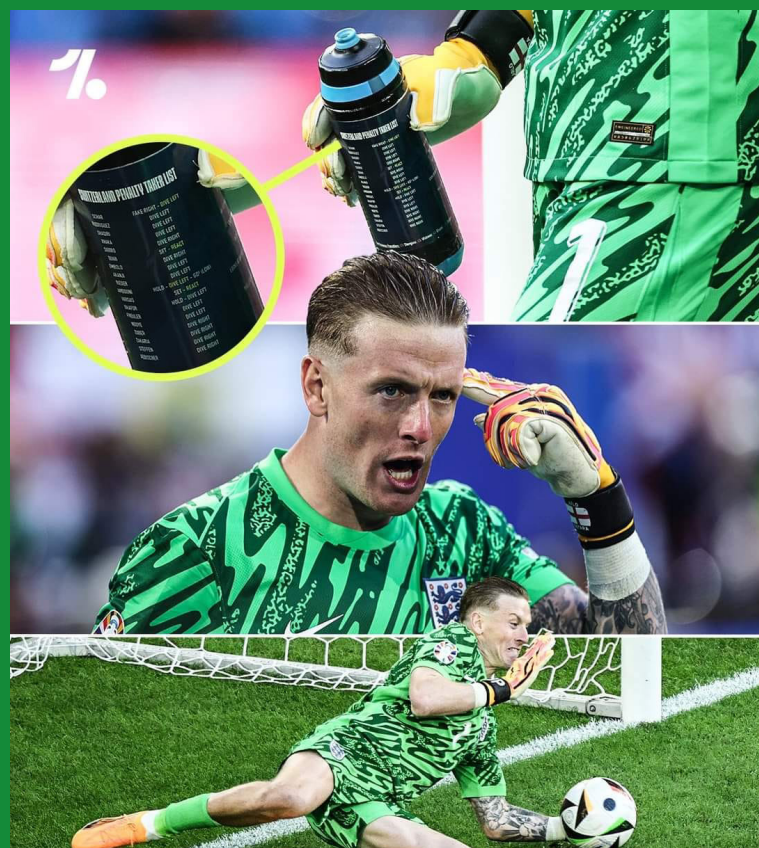
## ديشان يسخر من الانتقادات لمبابي: ألا تعتقد بأنه صنع التاريخ؟

بعد تقديم كيليان مبابي أحد أكثر عروضه المخيبة مع المنتخب الفرنسي في مواجهة البرتغال في ربع نهائي بطولة أوروبا للأمم، زادت التساؤلات بشأن جدوى مشاركته أساسياً أمام إسبانيا في نصف النهائي. وقبل يومين من المباراة المرتقبة، أكد المدرب ديبويه ديشامب أنه لن يشكك أبداً في وضع قائد المنتخب، ولو واصل أداءه الضعيف، علماً أنه مزعج من قناع يضعه على وجهه خلال المباريات، إثر الكسر في أنفه. وفي تصريحات لبرنامج "تيلي فوت" الذي تبثه قناة "تي اف 1"، قال ديشامب إنه يفضل دائماً وجود مبابي بالملاعب، وليس على دكة البدلاء. وأضاف: "ولو لم يكن جاهزاً بنسبة 100%، فأنا أعلم جيداً ما يمثله بالنسبة إلى الخصم، ووجوب التأقلم مع وجوده".

وسأل مدرب "الديكة" صحافياً: "ألا تعتقد بأنه صنع التاريخ بالفعل بما فعله حتى الآن؟ إنه يريد أن يصنع التاريخ أكثر. مع الطاقم الطبي، ليكون هناك أثناء التدريبات، كان يعاني أيضاً من مشكلة صغيرة في ظهره، لكن كيليان موجود". وسئل ديشامب عن الانتقادات الموجهة لأسلوب لعب المنتخب الفرنسي، فأقر بأن الفريق يعاني من مشكلة في "الفعالية الهجومية". واستدرك أن ذلك "لم يمنعه من التأهل لنصف النهائي"، وتابع: "ما يهمني هي الحياة داخل (المنتخب)، ما أراه ونفعله سوياً مع طاقمي. كل ما يحدث في الخارج، أتعايش معه بشكل جيد جداً".

## قارورة بيكفورد السحرية تمكن إنقلترا من التأهل لنصف نهائي يورو 2024

أسهم حارس مرمى منتخب إنجلترا جوردان بيكفورد في تأهل "الأسود الثلاثة" على حساب سويسرا السبت الماضي إلى نصف نهائي بطولة أمم أوروبا لكرة القدم المقامة حالياً في ألمانيا. وتغلبت إنقلترا 3-5 بركلات الترجيح (بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي 1-1) على ملعب دوسلدورف أرينا في مدينة دوسلدورف، وتألق حارس مرمى إيفرتون بيكفورد في التصدي للركلة الترجيحية الأولى لسويسرا التي نفذها مانويل أكانجي. ونجح خماسي منتخب "الأسود الثلاثة" (كول بالمر وجود بيلينغهام وساكا وإيفان طوني وترنت ألكسندر-أرنولد) في تسجيل الركلات الخمس للسلسلة الأولى. وقبل بداية ركلات الترجيح بين إنقلترا وسويسرا، شوهد بيكفورد وهو يخفي قارورة المياه الخاصة به تحت المشفة وقد كتب عليها أسماء اللاعبين السويسريين وطريقة التنفيذ المحتملة لركلات الترجيح. ويبدو أن بيكفورد نفذ التعليمات بدقة عندما انتظر تقدم أكانجي، وذهب في نفس الاتجاه، حيث سدد مدافع مانشستر سيتي الإنجليزي، وصد الكرة. ومرة أخرى، أنقذ بيكفورد إنجلترا في ركلات الترجيح (3-4) بعد أدائه البطولي ضد كولومبيا في كأس العالم 2018 حيث تصدى إلى حد الآن لـ4 من أصل 14 ركلة ترجيح في البطولات الكبرى، وهو ضعف ما تصدى له جميع حراس مرمى إنقلترا الآخرين مجتمعين بين عامي 1990 و2012 (2 من أصل 26).



## نصف نهائي يورو 2024

# فرنسا وإسبانيا تميمة حظ وبشرى إنجليزية

و تعتبر فرنسا وإسبانيا بمثابة تميمة الحظ لبعضهما البعض، حيث إن في نسخة يورو 2000، فازت فرنسا (2-1) أمام إسبانيا بالدور ربع النهائي وتوجت باللقب، ثم في نسخة 2012، انتصرت إسبانيا (2-0) ضد فرنسا في الدور ربع النهائي أيضاً، وتوجت أيضاً باللقب.

تأهلت إنقلترا لنصف النهائي للمرة الثانية تواليًا وهذا يحدث للمرة الأولى في تاريخ منتخب الأسود الثلاثة وصيف النسخة الماضية. أما هولندا فتعود للظهور في نصف نهائي اليورو بعد غياب 20 عامًا.. الظهور الأخير في هذا الدور كان في نسخة 2004، وخسر وقتها أمام البرتغال (2-1).

تواجد المنتخبات الأربعة الكبار في نصف نهائي يورو 2024، اسفر عن عدة أرقام وحقائق تاريخية قبل انطلاق مباريات المربع الذهبي، ومنها أن إسبانيا تسجل حضورها في نصف النهائي للمرة الرابعة من آخر 5 نسخ ولم تخالف هذه العادة إلا في نسخة 2016 فقط حين دعت مبعكراً من دور الـ16.

مرتقبة بمثابة نهائيات مبكرة للمسابقة، سواء في المباراة الأولى بين فرنسا وإسبانيا، أو في اللقاء الثاني بين إنقلترا وهولندا. وتقام مباريات نصف نهائي يورو 2024، اليوم الثلاثاء وغدا الأربعاء، على أن تلعب المباراة النهائية للنسخة السابعة عشرة، مساء يوم الأحد المقبل في برلين.

شارفت النسخة السابعة عشرة من بطولة كأس الأمم الأوروبية "يورو 2024" على الانتهاء، بوصولها إلى المحطة قبل الأخيرة ومباريات الدور نصف النهائي.

ويشهد المربع الذهبي مواجهات

## يورو 2024 بطولة المدافعين الهدافين والامتياز لتركيا

أبرزت مباراة هولندا وتركيا في ختام الدور ربع النهائي من يورو 2024 الدور الذي لعبه المدافعون في التأثير على نتائج مباريات البطولة، سواء بتدخلاتهم القوية داخل المنطقة لإبعاد الكرات الصعبة، أو بتسجيل الأهداف العكسية، أو بإحراز الأهداف الحاسمة لصالح فرقهم.

شهد يورو 2024 تسجيل المدافعين لـ 9 أهداف عكسية، لكنهم أيضاً سجلوا 9 أهداف لمنتخباتهم، من بينهم هدفين في مباراة هولندا وتركيا على الملعب الأولمبي في برلين.

وأحرز المدافع التركي ساميت أكايدين هدف تقدم بلاده على هولندا خلال الشوط الأول من اللقاء بعد عرضية من أردا غولر، ليرفع ساميت أكايدين عدد أهداف مدافعي تركيا في البطولة إلى 4 أهداف.

وبلغت نسبة أهداف مدافعي تركيا 44 بالمائة من إجمالي عدد الأهداف التي سجلها المدافعين في جميع مباريات البطولة حتى الدور نصف النهائي.

في نفس المباراة، عدل مدافع نادي إنتر ميلان ستيفان دي فراي النتيجة لهولندا خلال الشوط الثاني من المباراة 1/1 بضربة رأسية بعد عرضية من ممفيس ديباي، ما ترتب عليه تسجيل هولندا لهدف ثان بواسطة غاكبو باكبو بالتالي الفوز والتأهل لمقابلة إنجلترا في نصف النهائي.

وكانت أبرز أمسية تخص المدافعين في يورو 2024، خلال مباراة تركيا والنمسا في ثمن النهائي، عندما أحرز مدافع الأهلي السعودي ميريح ديميرال ثنائية لمنتخب تركيا بمتابعة بالقدم ثم رأسية، ليقود أبناء الأناضول للفوز 1/2 والعبور لأول مرة إلى ربع النهائي منذ عام 2008.



## اليورو تغلق الباب الأخير في وجه 4 أساطير

يعتبر المدافع البرتغالي بيبي، أحد أساطير الخط الخلفي في القارة الأوروبية، ولكنه كتب نهاية حزينة لمسيرته الدولية بالخروج أمام فرنسا، بعدما كان أحد أهم أعمدة الجيل الذهبي الذي توج بسخة يورو 2016. بيبي (41 عاماً) الذي بات أكبر لاعب يشارك في منافسات أمم أوروبا، لن يستمر طويلاً في الملاعب، وسيعتزل خلال الفترة المقبلة، رغم أنه لم يعلن حتى هذه اللحظة عن قراره النهائي. ولكن النسخة الحالية من اليورو ستكون الأخيرة له بدون أدنى شك، خاصة وأن النسخة المقبلة ستشهد وصوله إلى 45 عاماً، ومن الصعب استمراره حتى هذا العمر.

مرة مع بايرن ميونخ و5 رفقة ريال مدريد، بجانب كأس العالم 2014 مع "المانشافت". كريستيانو رونالدو يمتلك رونالدو العديد من الأرقام التاريخية المختلفة التي جعلته واحداً من أعظم لاعبي البطولة على الإطلاق، ولكن رغم ذلك ودع المسابقة بشكل مخيب. وأعلن "الدون" عقب مباراة الدور ثمن النهائي أمام سلوفينيا أن "هذه هي البطولة الأخيرة له في اليورو"، ليفشل في تحقيقها خلال المرحلة الأخيرة من مسيرته. ويعتبر "صاروخ ماديرا" هو الهدف التاريخي للبطولة برصيد 14 هدفاً والأكثر مشاركة بـ 30 مباراة في 6 نسخ مختلفة بداية من 2004 حتى 2024.

بيبي

### توني كروس

كتب توني كروس، أسطورة ريال مدريد ومنتخب ألمانيا، كلمة النهاية في مسيرته بشكل عام، بعد الخروج القاتل أمام إسبانيا، أمس الجمعة، بالخسارة (2-1) في الشوط الإضافي الثاني. وكان كروس قد أعلن اعتزاله كرة القدم بشكل نهائي عقب منافسات موسم 2023-2024، والذي حقق خلاله ثلاثية الدوري والسوبر ودوري أبطال أوروبا رفقة ريال مدريد، ولكنه فشل في ختام مسيرته بلقب دولي. ورغم ذلك، فإن كروس حقق الكثير من الإنجازات في مسيرته المحلية والدولية والتي يأتي على رأسها دوري أبطال أوروبا 6 مرات بواقع

### لوكا مودريتش

يعتبر لوكا مودريتش، نجم ريال مدريد وقائد منتخب كرواتيا هو أول الأساطير الذين فشلوا في تحقيق بطولة اليورو خلال الظهور الأخير فيها. وودع مودريتش صاحب الـ 38 عاماً مع كرواتيا من دور المجموعات بعد السقوط في فخ التعادل القاتل أمام إيطاليا، بنتيجة (1-1). مودريتش اقترب بشدة من إنهاء مسيرته الدولية، رغم أنه لم يعلن ذلك بشكل رسمي، ولكن من الصعب أن يستمر لخوض النسخة المقبلة من اليورو في عمر 42 عاماً.

كتبت النسخة الحالية من كأس الأمم الأوروبية 2024، نهاية 4 أساطير حتى هذه اللحظة، بعدما ودع البرتغالي كريستيانو رونالدو البطولة على يد فرنسا. وخسر المنتخب البرتغالي أمام فرنسا بركلات الترجيح (5-3)، بعد التعادل السلبي في الوقتين الأصلي والإضافي، ليواصل فشله في استعادة اللقب للنسخة الثالثة على التوالي. في المقابل، ضرب المنتخب الفرنسي موعداً نارياً مع نظيره الإسباني، مساء الثلاثاء المقبل، في إطار منافسات الدور نصف النهائي من يورو 2024. ومع اقتراب البطولة من نهايتها، فإنها شهدت فشل العديد من الأساطير في إنهاء مسيرتهم الدولية باللقب الأعلى على مستوى المنتخبات بعد كأس العالم.

# الذكاء الاصطناعي لتجاوز الفشل في تسديد ركلات الترجيح

ويتطلع الاتحاد الألماني لاستغلال الذكاء الاصطناعي بعدما حصل على نماذج أولية يأمل في أن تساعد من خلال تحليل بيانات 1500 مباراة في المتوسط في الموسم الواحد، ويمكنها أن تجعل تجميع التحليلات أسهل بما يمكن المنتخب من الاستعداد بصورة أفضل. وقال مارتن فوخلباين من فريق الاتحاد المعني بتحليل المباريات في بيان: «هذا من شأنه تقليل المهام اليدوية التي يحتاجها محللو المباريات للحصول على إجابات بشأن مجموعة من الأسئلة المحورية التي نطرحها عندما نستعد للمباريات».

تتيح إمكانية المراسلة لمناقشة النتائج. وقالت الشركة إن الفريق يمكنه الاطلاع على البيانات حتى انطلاق المباراة تعتمد على التشكيلة الأساسية للمنافس، بما في ذلك مقاطع فيديو بالشرح وتحليل أبرز اللاعبين. والأهم أن البرنامج يقدم بيانات محددة لركلات الترجيح بالتركيز على أنماط تصرف مسدي ركلات الترجيح وحراس المرمى، بما في ذلك إمكانية تغيير اللاعب زاوية التسديد التي اعتادها تحت الضغط. وقالت «إس إيه بي» لـ«رويترز»، إنها لا تستطيع تقديم بيانات أو تفاصيل بشأن طريقة استخدام المنتخب الألماني للبرنامج على المستوى الخططي في البطولة.

الحجم، إذ تتطلب معدات قليلة جداً ويمكن برمجة توقيت انطلاق حارس المرمى للتصدي للكرة بدقة شديدة، وهو ما لا يمكن لحارس المرمى محاكاته على أرض الواقع. وتحرك حراس المرمى قبل لحظة التسديد ليس بالأمر الجديد، لكن قراراتهم باتت تعتمد بصورة أكبر على تحليل البيانات إذ تقدم شركات إحصاءات بشأن أسلوب وتفضيلات اللاعبين في تسديد ركلات الترجيح. وخلال بطولة أوروبا 2024، زودت مجموعة «إس إيه بي» للبرمجيات منتخب ألمانيا بمعلومات عن المنافسين، يحصل عليها اللاعبون والمدربون مباشرة عبر الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية من خلال تطبيقات

مستمرة. تمكننا من تحسين حد (المهارات) الحسية الحركية. ما قمنا بتحسينه هو قدرة المخ على استغلال المعلومات البصرية بشأن حركة حارس المرمى لتوجيه الكرة بصورة أسرع وأكثر فاعلية». ويقول بريشاني إن هذه الأداة لا يمكنها محاكاة الإرهاق البدني أو الضغط النفسي لركلات الترجيح، لكنها قد ترفع مستوى جاهزية اللاعبين، وهو ما قد ينعكس على جوانب أخرى من اللعبة. وخوارزميات البرنامج قادرة على الاستجابة لتحسن اللاعبين أو إرهابهم من خلال تعديل توقيت حركة حارس المرمى للحفاظ على درجة الصعوبة. وقال إنها تتميز بالدقة وصغر

وأهدرت سلوفينيا 3 ركلات ترجيح نفذها لاعبوها بصورة متشابهة، وتصدى لها ديوغو كوستا حارس مرمى البرتغال الذي استنق تسديد الكرة مباشرة أكد العديدون أن الأمر لا يخرج عن دائرة الحظ. إلا أن عالم الأعصاب الذي يقيم في سويسرا جان بيير بريشاني، أكد أن ركلات الجزاء لا تعتمد كلية على الحظ، وإنما يمكن تحسين مهارة تسديدها عن طريق التدريب، بما في ذلك سرعة رد الفعل لتغيير الاتجاه إذا تحرك الحارس أولاً قبل التسديد.

وصمم فريقه البحثي في جامعة فريبورغ أداة بسيطة يسهل حملها يقولون إنها قد تحسن المهارات الحسية الحركية بين اللاعبين بنسبة 28 في المائة، وقد تزيد نسبة نجاحهم في التسديد من علامة الجزاء بأكثر من الثلث، بناء على التجارب التي أجروها. واستعان الفريق بلاعبين محترفين سدّدوا ركلات جزاء على ملعب عادي في مواجهة حراس مرمى افتراضيين بتقنية الهولوجرام يحاكون تحركات أبرز حراس المرمى.

وكان اللاعبون يرتدون عدسات الواقع المعزز تمنحهم بشكل عشوائي أهدافاً للتسديد. وبينما يهجم اللاعب بتسديد الكرة، يرتمي الحارس الافتراضي ليطلب من مسدد الكرة، إما المضي قدماً والتسديد في المسار المحدد سلفاً أو تغيير اتجاه التسديد.

واختبر الخبراء النظام على 13 لاعباً شاباً تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عاماً من أندية بازل ولوزرين، 8 منهم مثلوا سويسرا على مستوى الناشئين، خاضوا 10 جلسات تتألف الواحدة من 20 ركلة من علامة الجزاء باستخدام جهاز محاكاة. وتقلص زمن استجابة كل اللاعبين من 429 ملي ثانية إلى 309 ملي ثانية، وهو الفارق الذي يقول الباحثون إنه قد يعزز فرص التسجيل بنسبة 35 في المائة. وقال بريشاني: «أعرف أن هذا ناجح لأننا قمنا بقياسه، يمكن أن تكون أداة مفيدة جداً»، مشيراً إلى أن دراسة عملية سابقة أجراها الفريق البحثي بمشاركة 100 لاعب أظهرت التوجه نفسه.

وأضاف: «تحسن رد فعلهم بصورة



